لغة كاليماخوس بين التقليد والابتكار:
دراسة لغوية لنشيد "إلى زيوس" (Εἰς Δία)

أ.م.د. فاطمة جابر أبوسريع رزق

كلية الآثار– جامعة الفيوم

Abstract:

The "Hymn to Zeus" by Callimachus provides a clear example of how the poet combines tradition and innovation in his poetic language. He relies on the forms and structures inherited from ancient poets and writers such as Homer and Hesiod, endowing his text with the authority and flavor of the past. At the same time, Callimachus does not merely adhere to tradition; he reworks these inherited elements, introduces new compound structures, and employs innovative words to create puns that carry multiple meanings simultaneously. This style lends the hymn a critical and intellectual character; it does not simply reiterate mythological stories but raises questions and discussions, reflecting the inquisitive and contemplative mindset of the Ptolemaic era. Additionally, it incorporates a contemporary political context, praising Ptolemy II by linking Zeus to justice, thereby demonstrating Callimachus' ability to transform tradition to serve contemporary reality. This balance makes the hymn a timeless work, blending heritage with renewal.

الملخص:

يقدم نشيد كاليماخوس" إلى زيوس" مثالًا واضحًا على الطريقة التي يجمع بها الشاعر بين التقليد والابتكار في لغته الشعرية. فهو يستند إلى الصيغ والتراكيب الموروثة من شعراء وكتاب قدامي أمثال: هوميروس وهسيودوس، ليمنح نصه سلطة الماضي ورائحته.

وفي الوقت نفسه لا يكتفي كاليماخوس بالتقليد، بل يعيد صياغة تلك الموروثات ويُدخل تراكيب مركبة جديدة، ويوظف هذه الكلمات الجديدة ليصنع تورية تحمل أكثر من معنى في آنٍ واحد. هذا الأسلوب يمنح النشيد طابعًا نقديًا وفكريًا؛ فهو لا يكتفي بترديد القصص الأسطورية، بل يطرح أسئلة ومناقشات، بما يعكس عقلية البحث والتأمل في العصر البطلمي.

كما يدمج سياقًا سياسيًا معاصرًا، ليمدح (بطليموس الثاني) من خلال ربط زيوس بالعدالة، وبالتالي فهو يظهر قدرته على تحويل التراث لخدمة الواقع المعاصر. هذا التوازن يجعل النشيد عملًا يتجاوز الزمن، فهو مزيج بين الإرث والتجديد.

الكلمات المفتاحية: اللغة– التقليد– الابتكار– كاليماخوس– زيوس

المقدمة

يُعد نشيد كاليماخوس (إلى زيوس) أحد أبرز الأعمال الأدبية في العصر الهلينستي، حيث يجسد مزيجًا فريدًا من التراث الشعري اليوناني القديم والابتكار الفني المميز للشاعر كاليماخوس. كتب كاليماخوس هذا النشيد في القرن الثالث قبل الميلاد، وهو يعكس ببراعة السياق الثقافي والسياسي لعهد بطليموس الثاني، حيث يُستخدم زيوس كرمز للسلطة الإلهية المرتبطة بالحكم البشري. يعتمد النص على الأساطير التقليدية مثل: ولادة زيوس وتوليه السلطة، لكنه يضيف لمسات شخصية تنتقد الروايات القديمة وتُبرز أسلوبًا تصويريًا دقيقًا. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف لغة النشيد، بين التقليد والابتكار، لفهم كيفية صياغة كاليماخوس للنص لخدمة أهدافه الفنية والسياسية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وانقسم البحث إلي: مقدمة – تعريف بالشاعر كاليماخوس – تعريف بالنشيد إلى زيوس– تحليل للنشيد– الخاتمة وأهم النتائج ثم المراجع والمصادر.

كاليماخوس (Καλλίμαχος)

شاعر ومثقف من العصر الهيلينستي عاش في عصر بطلميوس الثاني، ولد في قورينا (Κυρήνη) (ليبيا حاليا)، وتوفي في الإسكندرية، انتقل إلى الإسكندرية وتتلمذ على يد أستاذه هرموكراتيس من ياسوس (Ἑρμοκράτης)،[1] وعمل كمفهرس في مكتبة الإسكندرية، وعُرف بدقة أسلوبه، وبحبه إلى كتابة الإبيجرامه (ἐπίγραμμα)، أسهم في تصنيف النصوص وتأليف الجداول (πίνακες) وعمل أول فهرس أدبي منظم.

اتسمت أعماله الشعرية بالتجديد، إذ ابتعد عن الملاحم الطويلة التي كان يكتبها هوميروس، ودعا إلى الشعر القصير الرشيق المليء بالابتكار اللغوي، مثل: (الأناشيد) (ὕμνος) و (الأسباب) (αἰτία) في أربع كتب، التي تجمع بين التقليد الملحمي والإبداع الهلينستي.[2]

[1] نصحى، إبراهيم، (١٩٦٩)، كاليماخوس القورينى، جامعة بنغازي- مجلة كلية الآداب، ص٥.

[2] Rawles R., (2019), Callimachus, Oxford, P.10.

وعُرف كاليماخوس بمقولته الشهيرة (μέγα βιβλίον, μέγα κακόν) (الكتاب الكبير، شر وبيل)، وكان يفضل الاختزال على الإطناب. ويعد من أوائل الشعراء الذين نادوا بهذا، كما تميز أسلوبه باستخدام الألفاظ النادرة، والاستعانة بالتلميحات الميثولوجيه والتاريخية الدقيقة، كان له دور مهم في نقل الموروث الشعري الإغريقي إلى البيئة البطلمية في مصر، مع سبغه بخصائص محلية ودينية جديدة. أثر كاليماخوس في كثير من شعراء العصور اللاحقة مثل: فرجيليوس (Vergilius) وأوفيدوس (Ovidius) في اللاتينية، وأبولونيوس الرودي (Ἀπολλώνιος Ῥόδιος) في اليونانية.[١]

نبذه عن أناشيد كاليماخوس والنشيد الأول زيوس

النشيد الأول: ("إلى زيوس" "εἰς Δία")

قام كاليماخوس بكتابة النشيد باللهجة الدورية القديمة، وهي إحدى اللهجات اليونانية التي استخدمها في نظم أناشيده لإضفاء الطابع الرسمي والديني الذي يتماشى مع السياق الاحتفالي، وتتميز الفترة التي كتب فيها كاليماخوس النص – وهي فترة العصر الهلنستي– بالتطور الأدبي والثقافي تحت حكم البطالمة في الإسكندرية. وكان كاليماخوس، بصفته شاعرًا ومؤرخًا في مكتبة الإسكندرية، يهدف إلى إحياء التقاليد الشعرية القديمة (مثل أناشيد هوميروس) مع إضافة بعض اللمسات المبتكرة. [٢]

في هذا النشيد وجه كاليماخوس حديثه إلى زيوس، أعظم الآلهة في الأساطير الإغريقية، مما قد يعكس تأثير البطالمة عليه في كتاباته، حيث يمكن قراءة النص كمديح غير مباشر للملوك البطالمة الذين كانوا يُعتبرون أحيانًا تجسيدًا للآلهة.

يتكون نشيد "**إلى زيوس**" من (٩٦) بيتًا شعريًا. ويعد نموذجًا بارزًا حيث تتلاقى المعرفة اللغوية والأسطورية والسياسية في نص شعري واحد. واعتبر بعض الباحثين النشيد (غير ديني) أو (أدبيًا أكثر منه طقسيًا)؛ لأنّه لا يتبع الإطار التقليدي للأناشيد اليونانية الموجهة للآلهة، فلا يصف

[١] لمزيد من المعلومات عن كاليماخوس أنظر:

Harder, A., (2012), Callimachus: Aetia. 2 vols. Oxford: Oxford University Press.

Cameron, A., (1995), Callimachus and His Critics. Princeton: Princeton University Press.

[2] Stephens S. A. (2015), Callimachus the Hymns, Edited with Introduction, Translation, and Commentary by Oxford University Press, P.46.

مهرجانًا أو طقسًا شعائريًا قائمًا، كذلك يضع الشاعر نفسه في موقع (الناقد) الذي يوازن بين تقاليد متعارضة ويُدخل عنصر السخرية (مثل: قول: "الكريتيون دائمًا كاذبون") (Κρῆτες ἀεὶ ψευσταί)، وهو ما يجعل النشيد أقرب إلى معالجة مثقفة لتاريخ الأساطير عن زيوس، وليس إلى دعاء أو ترنيمة دينية مباشرة كما في الأناشيد الهومرية أو الهسيودية[١].

وهناك مصطلح يعرف باسم بالإيوهيميرية (التأليه البشرى– التأويل التاريخي) (Euhemerism) وهو مصطلح نقدي يشير إلى التفسير بأن الآلهة والأساطير هي في الأصل شخصيات تاريخية أو بشر عاديون تم تأليههم لاحقًا،[٢] وقد تبنى كاليماخوس في نشيده "إلى زيوس" هذه الفكرة، فقدم الإله (زيوس) بوصفه شخصية لها أصل أو سيرة بشرية (مولد، كهف، قبر...) أكثر من كونه إلهاً أزلياً صرفاً، وهو أحد الأسباب التي جعلت بعض النقاد يصنفون النشيد بأنه «غير ديني» بالمعنى التقليدي.[٣]

يُبرز هذا النشيد إلمام كاليماخوس العميق بأساطير الإغريق، التي من خلالها قام بتوظيف شخصية زيوس لتوجيه إشادة مزدوجة: إحداهما إلى المستعمرين القورينيين المنحدرين من الأصول الأولى والذين أسسوا قوريني مسقط رأسه، والأخرى إلى عاصمة بلده الثاني الذي استقر فيه. ويتجلى الاتجاه الأول في اختيار زيوس رباً للأرباب وأباً لأبولو وأرتميس اللذان يحظيان بمكانة خاصة لدى القورينيين، فضلاً عن تأكيده دعوى أركاديا مولداً لزيوس لقرابتها من البليبونيسيين التي تربطها صلة قرابة بالقورينيين. مما يعكس اعتزاز الشاعر بأصله وحنينه لوطنه الأول.[٤]

الأبيات: ١–٣

ΕΙΣ ΔΙΑ

Ζηνὸς ἔοι τί κεν ἄλλο παρὰ **σπονδῇσιν ἀείδειν**

λώϊον ἢ θεὸν αὐτόν, ἀεὶ μέγαν, αἰὲν ἄνακτα,

Πηλαγόνων ἐλατῆρα, **δικασπόλον** Οὐρανίδῃσι;

[1] Rawles R., (2019), P.76.

مصطلح (Euhemerism) مشتق من اسم الفيلسوف اليوناني إيوهيميروس (Euhemerus)، ويُستخدم في الدراسات الأكاديمية واللغوية للإشارة إلى التأويل التاريخي للأساطير.

[2] https://hamariweb.com/dictionaries/euhemerism_arabic-meanings.aspx

[3]Richards A., (2024), Callimachus, Origen, And Euhemerism, The University of Arizona, P.4.

[٤] نصحى، إبراهيم، (١٩٦٩)، ص٩–١١.

ما الذي يمكن أن يكون أفضل من أن يُنشد المرء عند الطقوس

سوى زيوس نفسه، العظيم دائمًا، السيد الأبدي،

طارد (قاهر) البيلاجونيين،[١] وموزع العدالة بين الآلهة السماويين؟[٢]

يبدأ كاليماخوس أبياته بتمجيد الاله زيوس بوصفه الإله الأعلى في البانثيون الإغريقي، موجهاً بسؤال بلاغي بهدف التأكيد على مكانة زيوس العالية لجذب انتباه القارئ أو المستمع لمدى تفوق زيوس المطلق وهو الخيار الوحيد للتمجيد. كما وظف كاليماخوس تكرار الصدارة Anaphora (ἀεὶ , αἰὲν) بمعنى (دائماً أو أبدى) ليعزز فكرة خلود زيوس، كما استخدم الصفتان (ἀεὶ μέγαν, αἰὲν ἄνακτα) ليبرز الصفات الإلهية التي يتمتع بها زيوس ومدى هيمنته.

استخدم كاليماخوس الاسم (ἐλατῆρα) من الاسم (ἐλατήρ) بمعنى (طارد)[٣] في حين أنها استخدمت عند الكُتاب الكلاسيكيين[٤] بمعنى قائد العربة.[٥]

كما وظف كاليماخوس الاسم (δικασπόλος) من (δικασπόλον) بمعنى (القاضي– موزع العدالة)، وقد ظهرت عند هوميروس[٦] بنفس المعنى ففي مقطع الأوديسية يقوم تيليماخوس بدور القاضي (δικασπόλος) نيابةً عن أبيه في إيثاكا؛ وبالتالي فقد يكون هذا تلميحًا إلى بطليموس الثاني (الابن) باعتباره العضو الأصغر والذي شارك والده (بطليموس الأول) في الحكم

---

[١] البيلاجونيين: هم شعب غامض من شعوب ما قبل الهيلينية (اليونانية) في منطقة بحر إيجان واليونان. تُعتبر هويتهم وأصلهم من أكثر القضايا تعقيدًا في الدراسات التاريخية لعصر ما قبل التاريخ، وهناك تأويل متعددة فقد تكون (المولودون من الطين – العمالقة– التيتان)، وقد تكون إشارةً إلى صراعات بطليموس الأول مع الأمراء المقدونيين، ولا سيما في ضوء ما يَرِد في البيت ٦١ من هذا النشيد. أنظر:
Stephens S. A. (2015), P.57.

[٢] يرى (كوتوباس) أن كاليماخوس يوجه قراءه للتفكير في تأسيس نظام إلهي جديد على يد زيوس، لكنه كان يهدف في النهاية إلى وضع تصور يوازنٍ بين زيوس وبطليموس الأول سوتر، حيث كان الأخير يؤسس سلطة سياسية جديدة في مصر. أنظر:
Koutoupas A. (2015), Ruler Cult and Alexandrian Poetry. The Cases of Callimachus, Theocritus and Apollonius, p.47.

[3] Liddell, H.G., & Scott, R., (L.S.J.), (1940), A Greek -English Lexicon (LSJ). Oxford: Clarendon Press., s.v., **ἐλατήρ.**

[٤] بندار: الأولمبية: ١:٤.، هوميروس: الإلياذة: ٤:١٤٥، ١١:٧٠٢.

[5] Stephens S. A. (2015), p.57.

[٦] الإلياذة: ١:٢٣٨، الأوديسية: ١١:١٨٦.

قبل أن ينفرد بالعرش. وهكذا يشير كاليماخوس إلى أن أن زيوس موزّع العدالة بين الآلهة يقابل الملك البشري الذي يوزّع العدالة بين البشر.[1]

واستخدم كاليماخوس التراكيب الاسمية المهيمنة على هذه الأبيات، فنجد التركيب (θεὸν αὐτόν) بمعنى (الإله نفسه) والتركيب (Πηλαγόνων ἐλατῆρα) بمعنى (طارد البيلاجونيين) والتركيب (δικασπόλον Οὐρανίδῃσι) بمعنى (موزع العدالة بين الآلهة السماويين) كما استخدم الأسماء المركبة مثل: (δικασπόλον) والتي تتكون من الاسم (δίκη) بمعنى (العدالة) والفعل (σπέλλω) بمعنى (أوزع) لتؤدي وظيفة نحوية ودلالية مزدوجة: فهي توكد هوية الإله وتمجيد صفاته المتعددة وتُظهر علم الشاعر كاليماخوس بالألقاب والأساطير في الوقت نفسه.

الأبيات: ٤-٧

πῶς καί νιν, Δικταῖον ἀείσομεν **ἠὲ** Λυκαῖον;
ἐν δοιῇ μάλα θυμός, ἐπεὶ γένος **ἀμφήριστον**.
Ζεῦ, σὲ **μὲν** Ἰδαίοισιν ἐν οὔρεσί **φασι** γενέσθαι,
Ζεῦ, σὲ **δ'** ἐν Ἀρκαδίῃ· **πότεροι**, πάτερ, ἐψεύσαντο;

وكيف سنغنّي له أهو ديكتايون أم ليكايون؟[2]

قلبي في حيرة شديدة، إذ نسبه محل نزاع.

يا زيوس، يقولون إنك وُلدت في جبال إيدا،

بينما، يا زيوس، يقولون إنك وُلدت في أركاديا؛ أيّهما، يا أبي، كذب؟

تعكس هذه الأبيات إطلاع كاليماخوس على الروايات الأسطورية المختلفة وهذا ما يتماشى مع دوره في مكتبة الإسكندرية. فيؤكد كاليماخوس على ضرورة تحري الدقة في أماكن عبادة زيوس، فيرفض الروايات الكاذبة مثل وجود قبره في كريت لأنها تناقض ألوهيته وخلوده. ومن خلال رفضه

[1] Stephens S. A. (2015), p.57.

[2] جبل ديكتى (Δίκτη) في كريت وجبل لوكايوم (Λύκαιον) في أركاديا. وكانت كل من كريت وأركاديا تتنازعان الأحقية في كونها مسقط راس زيوس. أنظر:
المسلمى، عبد الله، (١٩٧٣)، كاليماخوس القورينى: شاعر الإسكندرية.، ص١٠٩.

لهذه القصة يظهر كاليماخوس نقده الواضح لهذه النظرية التي تسعى لتجريد زيوس من صفاته الإلهية. ثم يواصل كاليماخوس تأكيده على قدسية زيوس وخُلوده في الأبيات اللاحقة.

تبدأ الأبيات بأداة الاستفهام (πῶς ἠὲ....) كأحد الأسئلة البلاغية التي تعكس تردد الشاعر فى معرفة أصل زيوس وذلك بغرض لفت انتباه القارئ أو المستمع. وتلاحظ الباحثة أن الأبيات تضمنت العديد من الكلمات التي تؤكد على مدى حيرة الشاعر في تحديد أصل مولد زيوس وهي: الأداة (καί) والتي تستخدم في السؤال الاستفهامي لتعبر عن وجود مشكلة مطروحة للنقاش،[1] (Δικταῖον ἠὲ Λυκαῖον) حيث يشير الجبلان إلى مواقع متنازع عليها كمكان ولادة زيوس في الأساطير اليونانية. الأداة (ἠὲ) بمعنى (أو) للدلالة على الثنائية والتردد، والتعبير (ἐν δοιῇ) والذي يعنى (في حيرة)، والظرف (μάλα) بمعنى (جداً) للتأكيد على هذه الحيرة، والتركيب (γένος ἀμφήριστον) بمعنى (النسب المتنازع عليه) لتُبرز الجدل الأسطوري حول مكان ولادة زيوس. واستخدام الأدوات المركبة (μὲν..... δ’) لتقديم وجهتي نظر متعارضتين، وأداة الاستفهام (πότεροι) بمعنى (أيهما) وفى النهاية نجد الفعل (ἐψεύσαντο) من الفعل (ψεύδομαι) بمعنى(أكذب).

كما استخدم الشاعر الجمع في (Ἰδαίοισιν ἐν οὔρεσι) ليكون تذكيرًا بأنه (إلى جانب جبل) (إيدا في (كريت)، كان هناك أيضًا جبل (إيدا) في (فريجيا). كلا الموقعين كانا يدّعيان أنهما مكان ولادة زيوس.[2]

كذلك استخدم كاليماخوس الفعل (ἐψεύσαντο) من الفعل (ψεύδω) بمعنى (كذبوا) في زمن الماضي البسيط للدلالة على أن هذا الكذب متأصل فيهم منذ زمن بعيد، ويشير المسلمى إلى أن الكريتيين كانوا يعرفون وذلك من خلال ما ذكره (إبيمينيدس) (Ἐπιμενίδης) الشاعر

[1] Denniston D., (1996), The Greek Particles, Oxford University Press, pp.313-314.
[2] Stephens S. A. (2015), p.58.

والفيلسوف الكريتي من القرن السادس قبل الميلاد، يُنسب إليه قول شهير يُعرف بـ(مفارقة الكذاب) وفقًا للروايات، قال إبيمينيدس: (الكريتيون دائماً كاذبون)(Κρῆτες ἀεὶ ψευσταί) .[1]

البيتين: ٨-٩

‘Κρῆτες **ἀεὶ** ψεῦσται’· καὶ γὰρ τάφον, **ὦ ἄνα**, σεῖο

Κρῆτες **ἐτεκτήναντο**· σὺ δ' οὐ θάνες, ἐσσὶ γὰρ αἰεί.

الكريتيون دائمًا كاذبون"؛ فقد بنى الكريتيون، يا سيدي، قبرًا لك،

لكنك لم تمت، فأنت حي لا تموت.

يؤكد كاليماخوس على فكرة استمرارية كذب الكريتيين من خلال استخدام الظرف (ἀεὶ) بمعنى (دائماً) هذا من ناحية ومن ناحية أخري انهم بنوا قبراً له[٢] وهذا يتناقض مع فكرة أنه خالد أبد الدهر.

وتلاحظ الباحثة أن كاليماخوس قد وظف كاليماخوس الفعل (ἐτεκτήναντο) في زمن الماضي البسيط من الفعل (τεκταίνομαι) بمعنى (بنى- شيد) تأكيداً خداع الكريتيين.[٣] وليدلل على حدث مكتمل في الماضي، فكاليماخوس يقرّر حدثًا منتهيًا قام به الكريتيون (اختلاق القبر) وهذا عكس الاستمرارية الموظفة في الشطر التالي (σὺ δ' οὐ θάνες, ἐσσὶ γὰρ αἰεί) (لكنك لم تمت، فأنت حي لا تموت)، مما وهكذا يؤكد على خداع الكريتيين وكذبهم.

كما تلاحظ الباحثة أن كاليماخوس لم يطبق قاعدة الدمج (Crasis) وذلك عند التقاء حرفين متحركين، ففي البيت (٨) في حالة النداء (ὦ ἄνα) كان من المفترض أن يظهر الشكل

[1] Epimenides Phil., (1347), Fragmenta 2, line 2.

[٢] تقول الأسطورة الكريتية بأن زيوس كان أميرا ولاقى حتفه بواسطة خنزير برى ودفن في كريت وهناك عدة أماكن يقال بأنها قبر زيوس في كريت. أنظر:

المسلمى، عبد الله، كاليماخوس، ص١١٠.

[3] Stephens S. A. (2015), P.58.

(ὦνα)[1] ولكن كاليماخوس لم يستخدمه واستخدام أداة النداء مع الاسم دون دمج وقد ظهر هذا الاستخدام عند كاليماخوس أيضا في النشيد إلى زيوس وإلى أبوللو فقط.[2]

الأبيات ١٠-١٤

ἐν δέ σε **Παρρασίῃ** ʽΡείη τέκεν, ἦχι μάλιστα
ἔσκεν ὄρος θάμνοισι περισκεπές· ἔνθεν ὁ χῶρος
ἱερός, οὐδέ τί μιν κεχρημένον Εἰλειθυίης
ἑρπετὸν οὐδὲ γυνὴ **ἐπιμίσγεται**, ἀλλά ἑ ʽ**Ρείης**
ὠγύγιον καλέουσι λεχώιον ʾΑπιδανῆες.

في باراسيا،[3] أنجبتك ريا، حيث كان
جبل مغطى بالأشجار الكثيفة بشكل خاص. منذ ذلك الحين،
صار المكان مقدسًا، لا يقترب منه زاحف ولا امرأة تحتاج إلى إيلثويا،[4]
بل يسميه الأبيدانيين[5] مكان ولادة ريا القديم.

استخدم كاليماخوس اسم العلم (Παρρασίῃ) في حالة القابل مع حرف الجر **(ἐν)** ليكون أكثر تحديداً ودقة فى مكان ولادة زيوس. ولكنه لم يكتف بذكر اسم المكان فقط، بل قام بوصف المكان بالتفصيل (ἦχι μάλισταἔσκεν ὄρος θάμνοισι περισκεπές,) (حيث كان جبلٌ

[1]Stephens S. A. (2015), P.58.

[2] كاليماخوس: النشيد إلى أبوللو، السطر:٧٩.

[3] باراسيا (παρρασία): المقصود بها الإشارة إلى أركاديا. أنظر:
عبد الله، المسلمى، (١٩٧٣)، ص١١٠.

[4] الاسم (Εἰλειθυία) مشتق من الجذر اليوناني (ἐλεύθω) والذي يعني (القدوم) أو (الوصول)، مما يعكس دورها في مساعدة الطفل على (القدوم) إلى العالم. أنظر:
(L.S.J.), (1940), s.v. Εἰλείθυια.
تعتبر (إيليثويا) الإلهة التي تُخفف آلام الولادة، هي ابنة زيوس وهيرا في معظم الروايات الأسطورية.
https://www.theoi.com/Ouranios/Eileithyia.html

[5] الأبيدانيون (Ἀπιδᾶνες) هم: الأركاديون.

مغطى بالأشجار الكثيفة بشكل خاص.) إضافة إلى أن هذا المكان برُزت قيمته ومكانته بعد ولادة زيوس فأصبح مقدساً (ἔνθεν ὁ χῶρος ἱερός).[١]

كذلك وظف كاليماخوس الفعل (ἐπιμίσγεται) من الفعل (ἐπιμίσγομαι) بمعنى (أقترب، أختلط) في زمن المضارع ليشير إلى منع الاقتراب المستمر من المكان. وعادة ما يأتي هذا الفعل معه حالة القابل للدلالة على الاختلاط، ولكن وظف كاليماخوس حالة المفعول به (γυνή –ἐρπετόν) في البيت (١٣) بدلاً من القابل للدلالة على مجرد الاقتراب وليس الاختلاط.[٢]

استخدم كاليماخوس اسم الربة (ريا) (Ῥείης) في البيت (١٣) ولكنه أعيد استخدامه بهجاء أخر (Ῥέη) في البيت (٢١) وهو اسم علم قد يكون مشتق من الاسم (ῥέος) بمعنى (أي شيء يتدفق– النهر– الجدول المتدفق) أو من الظرف (ῥᾴδιος) بمعنى (بسهولة) أو من الفعل (ῥέω) بمعنى (يتدفق).[٣] وهذه الصيغ والاشتقاقات المتنوعة موجودة أيضا عند الشاعر هسيودوس.[٤] حيث يذكر هسيودوس في أنساب الألهة (Θεογονία) الإلهة (ريا) ودورها في ولادة زيوس.[٥]

تلاحظ الباحثة أن كاليماخوس ينوع في الربط بين الأسماء والأفعال؛ حيث ربط اسم ريا بالفعل (ῥέω) (أتدفّق/أجري) للدلالة على الخصب والجريان الطبيعي، أما ربطه بكلمة (ῥεῖα) (سهولة، يسر) فهو إيحاء بـ(سهولة الولادة) أو (سهولة الإنجاب)، مما يربطها بوظيفتها كإلهة أم. وهذا التنوع والصرفي يعطى تنوعات لغوية مختلفة لفهم أعمق للأساطير.

تلاحظ الباحثة تكرار النفي (.οὐδέ.....οὐδὲ) للتأكيد على طهارة المكان.

[1] Hard R., (2020), The Routledge Handbook of Greek Mythology, p.p.64-65.
[2] Stephens S. A. (2015), P.59.
[3] L.S.J, s.v., Ῥέη
[4] Stephens S. A., (2015), P.58.
[5] Hesiod. *Theogony*, Lines: (453–500).

يتحدث كاليماخوس بلغة طقسية حيث يحدد أمراً مقدساً قد طرأ على المكان آلا وهو ولادة زيوس ولذلك لن يُسمح بأي نوع من الزواحف أو إمراه حامل أو في المخاض أن يمر من أماكن العبادة.[١]

الأبيات: ١٥-١٧

ἔνθα σ' ἐπεὶ μήτηρ **μεγάλων ἀπεθήκατο κόλπων**,
αὐτίκα **δίζητο** ῥόον ὕδατος, ᾧ κε τόκοιο
λύματα **χυτλώσαιτο**, τεὸν δ' ἐνὶ χρῶτα **λοέσσαι**.

هناك، بعد أن أنزلتك أمك من أحشائها (أحضانها) العظيمة،

في الحال تفجر تيار ماء، لكي

تغسل أوساخ الولادة، وتطهر جسدك.

تُبرز الأبيات دور (ريا) كأم إلهية تهتم بزيوس الرضيع، مما يعزز الطابع الأسطوري والديني للنشيد مع التركيز على طقوس التطهير بعد الوضع. حيث يحاول كاليماخوس أن يقيم توازناً دقيقاً بين السمات الإلهية الخالدة (زيوس = لا يموت) وبين السمات البشرية المحسوسة (الولادة، الدم، التطهير).

تلاحظ الباحثة أن استخدام كاليماخوس التعبير **(μεγάλων κόλπων)** (الأحشاء العظيمة) ليضفي طابعًا مهيبًا على (ريا)، مما يتماشى مع تصويرها في الأساطير كإلهة عظيمة وأم للآلهة الأولمبية.

كما استخدم كاليماخوس الفعل **(ἀπεθήκατο)** من الفعل **(ἀποτίθημι)** في زمن الماضي البسيط المبنى للوسيط مع الغائب المفرد والذي يعنى (أضع جانباً- أنزل-ألد) متبوعاً بحالة المضاف إليه للدلالة على حالة الوضع أو ولادة زيوس.[٢] وتلاحظ الباحثة أن هذا الفعل هو

[١] للمزيد من المعلومات عن قانون التطهير وحظر فئات معينة دخول أماكن مقدسة أنظر:
Parker, R. (1983). Miasma: Pollution and Purification in Early Greek Religion. Oxford: Clarendon Press. Pp.344-346.

[2] L.S.J., s.v., ἀποτίθημι.

من الأفعال التي حدث له تطوراً دلالياً ملحوظاً من معناه الأصلي عند هوميروس بمعني (يضع جانبًا / يخلع) إلى معانٍ متعددة كما يظهر في الجدول التالي:

الشاعر	المعنى الدلالي	المعنى الحرفي	الفعل
هوميروس[1]	أضع شيء جانبًا أو أخلع ثوبًا	أضع جانبًا / أخلع	ἀποτίθημι
هيرودوتوس[2]	أحفظ شيء لنفسه أو إيداعه	أخزن لنفسي/ أحتفظ	ἀποτίθεσθαι
كاليماخوس	ألد	أضع جانبًا من حضنه (أطرح)	ἀποτίθεσθαι
يوريبيديس	أتخلى عن عادة أو حالة	أطرح، أتخلى عن	ἀποτίθεσθε

التطور الدلالي للفعل (ἀποτίθημι)

ويعكس استخدام كاليماخوس لأفعال مثل: (δίζητο) من الفعل (διζημαι) بمعنى (أبحث – أطلب) و(χυτλώσαιτο) من الفعل (χυτλόω) بمعنى (أغسل– أغتسل)[3] و(λοέσσαι) من الفعل (λοέω) بمعنى (أغسل- أنظف) يعكس دقته اللغوية واهتمامه بتصوير التفاصيل الحسية ولإبراز قدسية لحظة ميلاد زيوس.

استخدم كاليماخوس الفعل (δίζητο) في حالة الإطالة؛ وإطالة المقطع الأخير قبل كلمة (ῥόον) (الجريان/النهر)، هي ظاهرة هوميرية [4]تعكس أثر بقاء الحرف القديم (ϝ) digamma في الأصل (") *ϝροος* → *ῥόος* جريان/مجرى مائي")، كما ظهر هذا الشكل أيضًا في "نشيد

[1] الإلياذة: الكتاب:٣: البيت: ٣٨٥.
[2] التواريخ: الكتاب: ١: البيت:٢٤.
[3] يعد الفعل (χυτλόω) من الأفعال نادرة الاستخدام معناه الأصلي (يدهن- يمسح بالزيت) تم تطور دلالياً ليعني (يغسل- يغتسل). أنظر: L.S.J., s.v., χυτλόω.
[4] الإلياذة، الكتاب: ١٧ البيب: ٢٦٤، الكتاب: ٢١ البيت ٢٥٨.

إلى ديلوس "εἰς Δῆλον" *البيتين:(١٥٩ ، ٢٠٦)*، و"نشيد *إلى أثينا*" Εἴς Ἀθῆναν البيت: (٧٧).[١] ومن الملاحظ أن كاليماخوس يستخدم الصيغ القديمة ليضفي طابعاً ملحمياً. وظهر ذلك أيضا في توظيفه للفعل (λοέω) حيث أعتمد على الجذر القديم (λοέσσαι) ولم يعتمد على الجذر الشائع (λούω).

الأبيات: ١٨-٢٧

Λάδων ἀλλ' οὔπω μέγας ἔρρεεν οὐδ' Ἐρύμανθος,
λευκότατος ποταμῶν, ἔτι δ' ἄβροχος ἦεν **ἅπασα**
Ἀζηνίς· **μέλλεν** δὲ μάλ' εὔυδρος **καλέεσθαι**
αὖτις· ἐπεὶ τημόσδε, Ῥέη ὅτε λύσατο μίτρην,
ἦ πολλὰς ἐφύπερθε σαρωνίδας ὑγρὸς Ἰάων
ἤειρεν, πολλὰς δὲ Μέλας ὤκχησεν ἀμάξας,
πολλὰ δὲ Καρίωνος ἄνω **διεροῦ** περ ἐόντος
ἰλυοὺς ἐβάλοντο κινώπετα, νίσσετο δ' ἀνήρ
πεζὸς ὑπὲρ Κρᾶθίν τε **πολύστιόν** τε Μετώπην
διψαλέος· τὸ δὲ πολλὸν ὕδωρ ὑπὸ ποσσὶν ἔκειτο.

لكن نهر لادون[٢] لم يكن يتدفق بقوة بعدُ، ولا نهر إريمانثوس[٣]،
أنقى الأنهار، وكانت أركاديا بأكملها لا تزال جافة.

[1] Stephens S. A. (2015), P.60.

[٢] نهر (لادون) ونهر (إريمانثوس) نهران موجودان في أركاديا، يقع نهر (لادون) في شبه جزيرة البيلوبونيس في اليونان وهو أحد أكبر الأنهار وأحد الروافد الرئيسية لنهر ألفيوس. وذكر عند هسيودوس بأنه أحد أبناء أوقيانوس (Ὠκεανός) وتيثيس"(Τηθύς) ، مما يعكس أهميته الأسطورية كإله نهر في أركاديا. كما يصفه باوسانياس كأحد أنهار أركاديا، ويذكر أسطورة دافني(Δάφνη) ، ابنة إله النهر لادون، مما يعزز أهميته الجغرافية والأسطورية. كما يُشير إلى جمال لادون، واصفًا إياه بأنه "أجمل أنهار اليونان "كما يشير إليه ديودوروس الصقلي في سياق أسطوري حيث يتحدث عن ابنتي إله النهر (دافنى ومتوبه) مما يعزز أهميته الأسطورية في أركاديا. أنظر: Hesiod, Theogony, 344.

لكنها كانت على وشك أن تُدعى غزيرة المياه لاحقًا؛
إذ في تلك اللحظة، عندما فكت ريا رباطها،
رفع نهر إياؤن[١] الرطب بالفعل أعمدة كثيرة من الأعشاب،
ودفع نهر ميلاس[٢] العديد من العربات،
وغمر نهر كارنيون، رغم رطوبته، الكثير من الطين،
والزواحف تنحت فيه، وكان الإنسان
يعبر نهر كراثيس ونهر ميتوب[٣] كثير الحصى (الغني بالحبوب) عطشانً

وظف كاليماخوس الصفة (ἅπασα) بمعنى (كلها – جميعها) لتضفي طابعاً من الجفاف الذي يحيط بكل شيء في الطبيعة وهي تتناسب مع كلمة (ἄβροχος)[٤] بمعنى (بلا مطر)،[٥] وبهذا صوّر كاليماخوس أركاديا كأرض عطشى تنتظر ميلاد زيوس لتتفجّر أنهارها. فالمعنى لا يقتصر على الطبيعة، بل يُبرز أن ميلاد الإله نفسه يبعث المطر والحياة.

كما وظف الفعل (μέλλεν) في البيت (٢٠) من الفعل (μέλλω) بمعنى (على وشك) في زمن الماضي المستمر مع المصدر (καλέεσθαι) للدلالة على التنبؤ بالتغير المنتظر حدوثه في طبيعة المنطقة. حيث يعد الفعل (μέλλω) من الأفعال المهمة في اللغة اليونانية القديمة

Pausanias, Description of Greece 8.20.1, 10.7.8.
Diodorus Siculus, The Library of History ,4.72

[٣] يعد نهر (إريمانثوس) رافد رئيسي آخر لنهر ألفيوس في أركاديا. تشير المصادر إلى موقعه في أركاديا وتدفقه إلى ألفيوس بالقرب من تريبوتاميا. أنظر:

https://www.theoi.com

[١] نهر (إياؤن) يقع في أركاديا، وأول مرة يذكر في هذا النشيد. أنظر:

https://www.loebclassics.com/view/callimachus-hymns_hymn_i_zeus/2022/pb_LCL129.183.xml?result=5&rskey=1cmqov

[٢] نهر (ميلاس) يقع في أركاديا، وأول مرة يذكر في هذا النشيد، ويعنى هذا الاسم (الأسود أو الغامض). أنظر:

https://www.loebclassics.com/view/callimachus-hymns_hymn_i_zeus/2022/pb_LCL129.183.xml?result=5&rskey=1cmqov

[٣] ميتوب (Μετώπη) هي: ابنة إله النهر لادون (Λάδων) وزوجة الإله أسوبوس (Ἄσωπος)، ويحدد أن مياهها كانت قرب ستيمفالوس (Στύμφαλος) في أركاديا (Ἀρκαδία)، وأنها المصدر المحتمل لنهر أسوبوس في سيكيون (Σικυών). أنظر:

https://www.theoi.com/Nymphe/NympheMetope.html

[٤] هو مصطلح استُخدم في الوثائق المصرية للدلالة على الأرض التي لم يغمرها فيضان النيل. أنظر:

Strootman R., (2022), Volcanic Eruptions, Resilience and Vulnerability: The Impact of Nile Flood Variability on Ptolemaic Egypt (261-30 Bc), p.19.

[5] Stephens S. A. (2015), P.60.

وخاصة عند توظيفه مع المصدر قد يحمل دلالات أعمق متعددة قد تتعلق بالنية أو الإمكانية وغيرها من الدلالات.[١]

استخدم كاليماخوس الظرف (αὖτις) في البيت (٢١) بمعنى (مرة أخرى- في وقت لاحق) ليجسد لنا صورة انتقالية بين حالتي النهر المتعارضتين قبل ولادة زيوس (الجفاف) وبعد الولادة (الفيضان).

وفى البيت (٢٢) وظف الأداة (ἦ) للتأكيد وإبراز أهمية الحدث. كما وظف الكلمة (διεροῦ) في البيت (٢٤) صفة في حالة المضاف إلية مشتقة من الاسم (διερός) بمعنى (حي – رطب) وقد وردت مرتين عند هوميروس، وكأن كاليماخوس يريد أن يصور أن الماء رغم رطوبته إلا أنه أصبح نابض بالحياة في انسجام مع ولادة زيوس وتجدد الطبيعة من خلاله. [٢]

وفى البيت (٢٧) استخدم كاليماخوس الكلمة (πολύστιον) من الصفة (πολύστιος) بمعنى (ذو حصى كثيرة)[٣] وهي كلمة وضعها كاليماخوس من (πολύ) كثير+ (στῖον)، كلمة (στία) هو الاسم الذي يطلقه سكان سكيون على (الحصى). وربما اختار كاليماخوس هذه الكلمة إشارةً إلى أسطورة نهر (ميتوب) (Μετώπη).[٤]وهذا ما يسمّيه العلماء (*Callimachean coinage*) أي (إنشاء تعبيرات لغوية خاصة بكاليماخوس)، حيث يركّب ألفاظًا جديدة من جذور محلية أو نادرة.[٥]

يحاول كاليماخوس نقل صورة غزارة النهر وذلك من خلال جرف عربات كثيرة، كذلك صور كيف كان الإنسان يمر عطشاناً حيث تبدو الأرض جافة، ولكن المياه كامنة تنتظر انفجارها بميلاد زيوس.

[1] Markopoulos Th, (2009), The Future in Greek: From Ancient to Medieval, Oxford, pp., 20-21.
[2] Stephens S. A. (2015), P.61.
[3] L.S.J., s.v., πολύστιος
[4] Stephens S. A. (2015), P.61.
[5] Greene R. J., (2017), Callimachus and New Ancient Histories: *Callimaque et de nouvelles histoires anciennes Callimaco e nuove storie antiche, Aitia, V.7.1, p.5.*
https://journals.openedition.org/aitia/1706

ومن خلال ذكر أسماء الأنهار (لادون، إريمانثوس، إياون، ميلاس، كارايون، كراثيس) ومنطقة ميتوبه؛ يظهر مدى اطلاع كاليماخوس على الجغرافيا الأركادية، وهو سمة هلينستية تعكس دوره كباحث في مكتبة الإسكندرية. بالإضافة إلى الطابع الأسطوري في سرد وجود الأنهار بفعل القوة الإلهية لريا.

الأبيات: ٢٨-٣٢

καί ῥ' ὑπ' ἀμηχανίης σχομένη φάτο πότνια ῾Ρείη·
‘**Γαῖα φίλη**, τέκε καὶ σύ· **τεαὶ** δ' **ὠδῖνες** ἐλαφραί.’

εἶπε καὶ ἀντανύσασα θεὴ μέγαν ὑψόθι πῆχυν

πλῆξεν ὄρος σκήπτρῳ· τὸ δέ οἱ δίχα πουλὺ διέστη,

ἐκ δ' **ἔχεεν** μέγα χεῦμα· τόθι χρόα φαιδρύνασα,

وتحت وطأة الحيرة، تكلمت السيدة الجليلة ريا:

"يا جايا (أرض) العزيزة، ليتكِ أنجبتى أنتِ أيضًا؛ فآلام ولادتك (مخاضك) خفيفة".

قالت، ورفعت الإلهة ذراعها العظيمة عاليًا،

وضربت الجبل بعصاها (بصولجانها)؛ فانشق إلى نصفين بشدة،

ومنه تدفق تيار (سيل) عظيم؛ ومن هذا الماء طهرت جسدك،

نداء ريا العاطفي لإلهة الأرض (جايا) يجسد لنا اعتماد ريا عليها؛ حيث كانت (ريا) تتعرض لضغط كبير من زوجها كرونوس (Κρόνος)، الذي كان يبتلع جميع أطفالهم خوفًا من نبوءة تقول إن أحدهم سيخلعه. عندما حملت بزيوس، لجأت ريا إلى والدتها جايا (الأرض ذاتها) طالبة منها المشورة والمساعدة لإنقاذ طفلها. هذا النداء هو لحظة درامية حيث تستحضر الإلهة الأم وتتوسل إليها. وذكرت هذه القصة عند هسيودوس.[١]

[1]Hesiod, Theogony, lines 468–471.

ἀλλ' ὅτε δὴ Δί' ἔμελλε θεῶν πατέρ' ἠδὲ καὶ ἀνδρῶν
τέξεσθαι, τότ' ἔπειτα φίλους λιτάνευε τοκῆας
τοὺς αὐτῆς, Γαῖάν τε καὶ Οὐρανὸν ἀστερόεντα,

يحاكى كاليماخوس هوميروس في التعبير (τέκε καὶ σύ) (أنجبى أنتِ أيضاً) لكن عند هوميروس (ἀλλά, φίλος, θάνε καὶ σύ)[1] (لكن، أيها الصديق، مت أنت أيضًا) عندما كان أخيل (Ἀχιλλεύς) يقتل لاكون (Λυκάων)، ففي الوقت الذي يصور فيها هوميروس لحظة الموت والحرب تتحول عند كاليماخوس إلى لحظة للحياة وتدفق المياه الذي هو ينبوع الحياة. وهذه المحاكاة تظهر براعة كاليماخوس في أخذ صورة شعرية تقليدية وتحويلها إلى صورة جديدة مبتكرة تناسب قصيدته عن أصل المياه والحياة في أركاديا، بعيدًا عن عنف الملاحم.[2]

استخدام كاليماخوس أسلوب النداء العاطفي (Γαῖα φίλη) ليظهر علاقة الود بين ريا والأرض. كما استخدم الفعل (ἔχεεν) من الفعل (χέω) بمعنى (أسكب) في زمن الماضي المستمر ليشير إلى استمرارية تدفق الماء.

الأبيات:٣٣- ٣٦

ὦνα[3], τεὸν **σπείρωσε**, Νέδῃ δέ σε δῶκε κομίσσαι
κευθμὸν ἔσω Κρηταῖον, ἵνα κρύφα παιδεύοιο,
πρεσβυτάτῃ Νυμφέων, αἵ μιν τότε **μαιώσαντο**,
πρωτίστη γενεὴ μετά γε Στύγα τε Φιλύρην τε.
يا سيدي، لفتك باللفائف، وأعطتك لنيدا[4] لتحملك

μῆτιν συμφράσσασθαι, ὅπως λελάθοιτο τεκοῦσα
παῖδα φίλον
"ولكن عندما كانت على وشك أن تلد زيوس، أبو الآلهة والبشر،
توسلت إلى والديها المحبوبين، جايا (الأرض) ونجوم أورانوس (السماء)،
لتحيك خطة لإخفاء مولد طفلها،
والانتقام لفولبوس كرونوس لأطفالها الذين ابتلعهم

[1] هوميروس، الإلياذة: الكتاب: ٢١، البيت:١٠٦ والبيت:١١٩.

[2] Stephens S. A. (2015), P.61

[3] كلمة (ὦνα) من (ὦ ἄνα, ὦ ἄναξ) بمعنى (يا سيدي). أنظر:
L.S.J., s.v., ἄνα.

[4] (نيدا) (Νίδη -Νίδα) اسم إلهة مرتبط اسمها بجبل نيدا في كريت وبنهر نيدا. هي إحدى النيمفات في الأساطير اليونانية، التي رعت زيوس في طفولته لحمايته من أبيه كرونوس (Κρόνος). وهذا يعكس دور النيمفات في حماية الآلهة الرضع. أنظر:
Stephanus of Byzantium, (1873), Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology, London, s.v. Neda.

إلى كهف كريتي، لكي ترعاك في الخفاء،
إلى أقدم الحوريات[١]، اللواتي ساعدن في ولادتك،
فهي من الجيل الأول (أكبر الحوريات) بعد ستيكس[٢] وفلورا[٣].

يستكمل كاليماخوس في هذه الأبيات العلاقة التي ربطت بين زيوس وكريت، حيث يؤكد أن زيوس تربى سراً في كهف كريتي وهذا يتفق مع الأساطير التي ذكرت ولادة زيوس وتربيته.[٤]

وظف كاليماخوس الفعل (σπειρόω) من الفعل (σπείρωσε) بمعنى (ألف باللفائف) وهو شكل شعري نادر ويعتبر أول ظهور له في أعمال كاليماخوس،[٥] مما يعكس ابتكاره اللغوي الهلينستي في استخدام مفردات نادرة لإثراء الشعر. كما وظف الفعل في زمن الماضي البسيط، ليُشير إلى فعل (ريا) السريع والدقيق في لف (زيوس) الرضيع باللفائف بعد تطهيره مباشرة ليعبر عن تسلسل الأحداث.[٦] فهو يعد خطوة حاسمة في سرد الأحداث ليربط بين الطقوس الأمومية والحماية الإلهية. واستخدام الماضي البسيط يُجعل الحدث يبدو كفعل مقدس مكتمل، وبالتالي يعكس اهتمام كاليماخوس بالتفاصيل الطقسية لتعزيز الطابع الديني للنشيد.

---

[١] الحوريات (النيمفيات) (Νύμφαι): تُشير إلى الكائنات الإلهية المرتبطة بالطبيعة، والتي غالبًا ما تُساعد في رعاية الآلهة الرضع. أنظر:
https://www.theoi.com/greek-mythology/nymphs.html

[٢] Στύγα (ستيكس): إلهة نهر العالم السفلي، وأحد أقدم الكائنات الأولية. تعد ستيكس ابنة (أوكيانوس وتيثيس) وتعد رمزاً للقسم المقدس، تُعرف بدورها في الأساطير كإلهة قوية، حيث كانت أول من دعم زيوس في الحرب ضد التيتانات، مما جعلها رمزًا للقسم الذي لا يُنقض بين الآلهة. تظهر أيضًا كشخصية أسطورية مرتبطة بولادة زيوس ورعايته في بعض الروايات. أنظر:
L.S.J., s.v., Στύξ.

[٣] Φιλύρην(فيليرا): إلهة أو نيمف، أم كايرون (Χείρων)، مرتبطة بالطبيعة والشفاء. أنظر:
https://www.theoi.com/Nymphe/NymphePhilyre.html

[4] Hesiod, Theogony, lines 477-484.
Pausanias, Description of Greece 5.7.6).

[5] Stephens S. A. (2015), P.62.

[6] Smyth H. W., (1956), Greek Grammar, Harvard University Press, 1852-1855.

في البيت (٣٤) وظف كاليماخوس الكلمة (κευθμὸν) والتي تعنى (كهف- مخبأ)، وهذه الكلمة من الكلمات نادرة الاستخدام عند هوميروس[١] ويدل ذلك على مدى تعلق كاليماخوس باللغة الملحمية لهوميروس ولتأكيد قداسة وسرية ولادة زيوس.[٢]

وظف كاليماخوس الفعل (μαιώσαντο) من الفعل (μαιόομαι) بمعنى (ساعدن في الولادة)، ومن هذا الجذر تفرع الاسم (μαῖα) بمعنى (الأم)[٣]وكأن كاليماخوس أراد أن يجعل الفعل (μαιόομαι) امتدادا للأمومة أي أن القابلة أو التي تقوم بعملية الولادة ليست مجرد مساعدة خارجية، بل بديل مؤقت للأم، أو صورة رمزية للأم نفسها.

الأبيات: ٣٧-٤١

οὐδ' ἁλίην ἀπέτεισε θεὴ χάριν, ἀλλὰ τὸ χεῦμα
κεῖνο Νέδην **ὀνόμηνε**· τὸ μέν ποθι πολὺ κατ' αὐτό
Καυκώνων πτολίεθρον, ὃ Λέπρειον πεφάτισται,
συμφέρεται Νηρῆι, παλαιότατον δέ μιν ὕδωρ
υἱωνοὶ **πίνουσι** Λυκαονίης ἄρκτοιο.

ولم تترك الإلهة (ريا) الجميل (المعروف) بلا مكافأة، بل أطلقت على ذلك السيل اسم نيدا. وقد اجتمع هناك في وقت ما ماء كثير عند مدينة الكاوكونيين،[٤] التي تُدعى ليبريون.[٥] وهذا الماء يصبّ في نهر بنيريوس، وكان في أقدم الأزمنة يشرب منه أبناء ذاك الدبّبه لوكاؤن.[٦]

[١] استخدمت مرة واحدة في الإلياذة: الكتاب:١٣: السطر: ٢٨، أما الصيغة المتغيّرة (κευθμών، -μῶνος) فظهرت مرتين في الأوديسية: الكتاب:١٣: البيت: ٣٦٧، الكتاب: ١٠: البيت: ٢٨٣.

[2]Stephens S. A. (2015), P.62.
Harder, A. (2012). Callimachus: Aetia. Introduction, Text, Translation, and Commentary. Oxford.

[3] Beekes, R. S. P. (2010). Etymological Dictionary of Greek. Leiden: Brill. (s.v. μαῖα).

[٤] الكاوكونيين (Καύκωνες) هم سكان يقنطوا غرب البيلوبونيز، ويُذكرون كسكان مدينة ليبريون(Lepreion) ، وهي مدينة في (تريفيليا) بالقرب من نهر(نيدا). أنظر:

Strabo, Geography, 8.3.17.
Pausanias, Description of Greece, 5.5.5.

تظهر هذه الأبيات مدى اهتمام كاليماخوس بأصل الأسماء حيث يفسر أصل اسم نهر (نيدا) كشكر من (ريا) للحورية (نيدا)، مما يُبرز الطابع الجغرافي والطقسي.

وظف كاليماخوس الفعل (ὀνόμηνε) من الفعل (ὀνομάζω) بمعنى (أُسمى) وهذا الفعل يشير إلى لحظة تقديس وتخليد، حيث تتحول حادثة أسطورية إلى اسم جغرافي، واستخدام هذا الفعل عند كاليماخوس يعكس رغبته في تأصيل الأسماء وربطها بأحداث أسطورية، وهذا يلاحظ في عمله (الأسباب) (αἰτία) حيث يناقش توظيف الأفعال الخاصة بالتسمية.[١]

تلاحظ الباحثة أن كاليماخوس قد وظف الأفعال المضارعة (πίνουσι –συμφέρεται) بمعنى (يندمجوا – يشربوا) على عكس الأفعال الماضية المستخدمة في الأبيات وذلك للدلالة على الاستمرارية وربطه بالواقع، وهذا يُبرز أن نهر نيدا لا يزال يتدفق ويُستخدم من قبل السكان المحليين.

الأبيات: ٤٢–٤٥

εὖτε Θενὰς ἀπέλειπεν ἐπὶ **Κνωσοῖο** φέρουσα,
Ζεῦ πάτερ, ἡ Νύμφη σε (Θεναὶ δ' ἔσαν ἐγγύθι **Κνωσοῦ**),

τουτάκι τοι ***πέσε***, δαῖμον, ***ἄπ'*** ὀμφαλός· ἔνθεν ἐκεῖνο

وقد ثم ذكرهم عند هوميروس في الإلياذة: (الكتاب: ٢٠: السطر: ٣٢٩) كحلفاء للطراوديين مما يُشير إلى وجودهم في سياق أوسع خارج البيلوبونيس (ربما في آسيا الصغرى).

[٥] تقع مدينة (ليبريون) (Λέπρεον) في منطقة (إليس) (Ἦλις) في اليونان، وذكرت ذُكرت في أعمال مؤرخين مثل: هيرودوت (Ἡρόδοτος)، زينوفون (Ξενοφῶν)، وأريستوفانيس (Ἀριστοφάνης). أنظر:
https://www.visit-olympia.gr/listing/arhaiologikos-horos-lepreoy?

[٦] الدببة لوكاؤن (Λυκαονίης ἄρκτοιο): اللوكاؤن تشير إلى (أركاديا) كمنطقة مرتبطة بليكاون الملك الأسطوري لأركاديا، وفى هذا البيت تُستخدم للإشارة إلى (كاليستو) إبنة (ليكاون) التي تحولت إلى دبة. أنظر:
Stephens S. A. (2015), P.63.

[1]Wakker G.C., (2019), Callimachus Revisited: New Perspectives in Callimachean Scholarship, Peeters, Leuven – Paris – Bristol, P.76.
Harder, A. (2012), .p.42-44.
Hunter, R. (1992). The Aetiology of Callimachus, Cambridge.

Ὀμφάλιον μετέπειτα πέδον **καλέουσι** Κύδωνες.

عندما كانت الحورية تحملك، يا زيوس الأب، إلى كنوسوس،
تاركةً ثيناي (وكانت ثيناي قريبة من كنوسوس)،
حينئذٍ، أيها الإله، سقطت سرتك؛ لذا يُسمي الكيدونيون
ذلك المكان الأومفاليون (الأرض السرية) بعد ذلك.

تصف الأبيات انتقال الحورية (نيدا) وهي تحمل زيوس الرضيع إلى (كنوسوس) في (كريت)، حيث سقطت سرته في مكان قريب من (ثيناي)، فأطلق الكيدونيون (سكان كريت) على هذا المكان اسم (أومفاليون).

وظف كاليماخوس في البيت (٤٢) اسم العلم (كنوسوس) (Κνωσσοῖο) في حالة المضاف إليه من الاسم (Κνωσός) وأعاد استخدامها مرة آخري في السطر (٤٣) في حالة المضاف إليه مستخدماً حالة المضاف إليه الكلاسيكي.[١] ويرى بييكيس (Beekes) أن النهاية (οιο) هي نهاية ملحمية في حالة المضاف إليه وهي من بقايا الأسماء (المينوية) أو (الإيجية) القديمة التي احتفظ بها الإغريق بعد استقرارهم في كريت، وكثيراً ما كانت تستخدم في الشعر الهومري بدلاً من المضاف إليه الكلاسيكي (ου).[٢]

استخدم كاليماخوس الظرف (τουτάκι) بمعنى (حينئذٍ/ عندئذٍ) حيث ظهر أول مرة عند بندار،[٣] حيث إن هذا الظرف هو شكل دوري للظرف (τότε).[٤] ويرجع استخدامه للهجة الدورية

[1] Stephens S. A. (2015), P.63.
[2] Beekes, R. S. P. (2010), s.v., Κνωσός.
[3] Pindar, Pythian Odes, 4.28, 255.
[4] Stephens S. A. (2015), P.63.

إلى إحياء اللغة المقدسة للأغاني الطقسية، والتنوع اللغوي، كما أن استخدام هذا الظرف يلفت الانتباه إلى لحظة نزول زيوس في كريت. [١]

الأبيات تفسر أصل اسم الأرض الأومفاليون (Ὀμφάλιον) كمكان سقطت فيه سرة زيوس، وهي سمة نمطية لكاليماخوس، حيث يربط الأحداث الأسطورية بالأسماء الجغرافية.[٢] وهذا يُؤكد الرواية الكريتية لولادة زيوس، حيث تُربى في كريت.[٣] وتُمثل السرة رمزًا طقسيًا للولادة والمركزية في الأساطير اليونانية. في دلفي، حجر الأومفالوس يُعتبر مركز العالم، وربما يُشير كاليماخوس إلى موازاة رمزية بين كريت (كمركز ولادة زيوس) ودلفي.[٤]

كذلك استخدم كاليماخوس الفعل (καλέουσι) من الفعل (καλέω) في زمن المضارع ليربط الأسطورة بالواقع، مما يُظهر استمرارية التقليد الكريتي.[٥]

الأبيات: ٤٦-٤٩

Ζεῦ, **σὲ δὲ** Κυρβάντων ἑτάραι **προσεπηχύναντο**
Δικταῖαι Μελίαι, **σὲ δ' ἐκοίμισεν** Ἀδρήστεια
λίκνῳ ἐνὶ χρυσέῳ, **σὺ δ' ἐθήσαο** πίονα μαζόν
αἰγὸς Ἀμαλθείης, ἐπὶ δὲ γλυκὺ κηρίον ἔβρως.

يا زيوس، لقد احتضنتك رفيقات الكوريبانتيس،[٦]

ميلياي ديكتاي، وأرقدتك أدراستيا

---

[1] Bulloch, A. W. (1985). Callimachus: The Fifth Hymn. Cambridge.
Hopkinson, N. (1984). Callimachus: Hymn to Demeter. Cambridge.
[2] Hopkinson, N., (1984), p. 88.
[3] Hesiod, Theogony, lines 477-484.
[4] Pausanias, Description of Greece 10.16.3.
[5] Hunter, (1993), The Argonautica of Apollonius and Callimachus, p. 46.
[٦] الكوريبانتيس (Κυρβάντων): أصل التسمية غير مؤكد؛ اقترح بعض الباحثين أنها قبل-يونانية أو مرتبطة بكلمة (κορυβή/κορυφή) (قمة- تلّ) لربطهم بالجبل. فهي كائنات أسطورية مرتبطة بالرقصات الطقسية، تشترك في عناصر حراسة الطفل الإلهي (مثل حماية زيوس الرضيع) وطقوس إسكات البكاء بواسطة الضرب على الدروع. أنظر:
https://logeion.uchicago.edu/%CE%9A%CF%8D%CF%81%CE%B2%CE%B1%CF%82

في مهد ذهبي، وأنت رضعت من ثدي غزير

لماعز أمالثيا،[1] وأكلت عسلًا حلوًا.

تروي هذه الأبيات قصة رعاية زيوس الرضيع في جزيرة كريت، حيث تتألق الأدوار التي لعبتها الكائنات الأسطورية مثل: الكيربانتس، والحوريات الميلياي، وأدريستيا، إلى جانب الماعز أمالثيا التي أطعمته. بالإضافة إلى أن كاليماخوس استخدم الأفعال في زمن الماضي البسيط مثل: (προσεπηχύναντο) (احتضنوا)، (ἐκοίμισεν) (أرقدت)، (ἐθήσαο) (رضع)، و (ἔβρως) (أكل)، ليرسم الأحداث كجزء من ماضٍ أسطوري بعيد، مما يعمق الرواية الكريتية عن ولادة زيوس ويبرز طابعها الملحمي.

تلاحظ الباحثة تكرار كاليماخوس للتركيب (σὲ δέ ... σὲ δέ ... σὺ δέ) والذي يعتبر إيقاع تكراري ليُرسخ في الذهن صورة العناية بزيوس خطوة بخطوة. بالإضافة إلى التصوير الحسي من خلال كلمات تدل على الرعاية مثل: (Μελίαι) (الحوريات)، (λίκνον ἐνὶ χρυσέῳ) (المهد الذهبي)، (πίονα μαζόν) (الماعز أمالثيا)، (γλυκὺ κηρίον) (العسل الحلو).

تلاحظ الباحثة تغيير كاليماخوس الأفعال (προσεπηχύναντο، ἐκοίμισεν) من المبنى للمعلوم إلى المبنى للوسط في الفعل (ἐθήσαο) من الفعل (θῆμαι) [2] للدلالة على أن زيوس أصبح قوى ويستطيع أن يستقل ويعتمد على نفسه في الرضاعة.

---

[1] الماعز أمالثيا (Ἀμάλθεια): هي شخصية أسطورية في الميثولوجيا اليونانية، تُعرف بدورها كمُرضعة زيوس الرضيع عندما أُخفي في كريت لحمايته من والده كرونوس. تظهر(أمالثيا) في العديد من النصوص القديمة، ولكن هناك اختلافات حول طبيعتها، في معظم الروايات، هي ماعز(αἶξ) ، كما ظهرت عند كاليماخوس، وبعض المصادر تُشير إلى أن (أمالثيا) قد تكون نيمفًا امتلكت ماعزًا أرضعت زيوس. هذا الغموض يعكس الطابع الهيلينستي للأساطير، حيث يُمكن للشخصيات أن تكون لها هويات متعددة. أنظر:

Hard R., (2020), p. 117.

كما تُرتبط أمالثيا بقرن الوفرة (Cornucopia)، وهو رمز للخصوبة والوفرة في الفن والأساطير اليونانية. وفقًا للأسطورة، كسر زيوس الرضيع قرن أمالثيا عن طريق الخطأ، فمنحه قوة إلهية ليصبح رمزًا للثروة اللامتناهية، هذا العنصر يُبرز أمالثيا كرمز للعطاء والغذاء الإلهي. أنظر:

Buxton, (2021), The Complete World of Greek Mythology, p. 142.

الأبيات ٥٠-٥٥

γέντο γὰρ ἐξαπιναῖα Πανακρίδος ἔργα μελίσσης
Ἰδαίοις ἐν ὄρεσσι, τά τε κλείουσι Πάνακρα.
οὖλα δὲ Κούρητές σε περὶ πρύλιν ὠρχήσαντο
τεύχεα πεπλήγοντες, ἵνα Κρόνος οὔασιν ἠχήν
ἀσπίδος εἰσαΐοι **καὶ μή** σεο κουρίζοντος.

"إذ في جبال إيدا سرعان ما ظهرت فجأةً منتجات النحلة بانكريس،

تلك التي يمجدها الناس باسم بانكرا.

وحولك رقصن الكوريتيس[١] رقصة الحرب،

ضاربات بأسلحتهن، لكي لا يُدخل كرونوس إلى سمعه

صدى الدروع، ولا يلحظ صوتك الطفولي".

تذكر هذه الأبيات كيف تلقى زيوس الرضيع غذاءه الأول من العسل الذي أبدعته النحلة (بانكريس) في جبال (إيدا)، ذلك الغذاء الذي ذاع صيته بين البشر وارتبط باسمها. وفي ذات الوقت، اصطفت (الكوريتيس) حوله يؤدّين رقصة الحرب، ضاربات بأسلحتهن، ليخفوا صرخاته عن مسامع أبيه كرونوس، حتى لا يدرك وجود الطفل الإلهي ولا يسمع صوته الطفولي. كما تروي جانبًا من قصة رعاية زيوس في كريت، مركزة على عنصرين أساسيين :العسل بوصفه غذاءً إلهيًا والرقص الحربي للكوريتيس بوصفه وسيلة للحماية.

استخدم كاليماخوس الفعل (γέντο) من الفعل (γίγνομαι) بمعنى (وقع- حدث فجأة) في زمن الماضي البسيط للدلالة على أن ظهور العسل في جبال إيدا كان حدثًا مفاجئًا ومعجزًا، مما يعزز طابع الرواية الأسطوري، أما الفعل (κλείουσι) من الفعل (κλείω) بمعنى (يمجّدون-

[2] https://atlas.perseus.tufts.edu/dictionaries/entry/urn:cite2:scaife-viewer:dictionary-entries.atlas_v1:cambridge-greek-lexicon-10906/

[١] Κούρητές (الكوريتيس): كانت الكوريتيس (Curetes) نساءً محاربات أو كائنات شبه إلهية أو كهنة أو محاربين يرقصن بالسلاح حول زيوس الرضيع في الكهف، حتى لا يسمع (كرونوس) صوت بكائه فيعلم بمكانه. أنظر :
https://www.theoi.com/Georgikos/Kouretes.html

يشيدون) فجاء زمن المضارع، ليؤكد أن صيت هذا العسل لا يقتصر على زمن الأسطورة، بل يمتد إلى الحاضر الشعري والجماعي، وكأن الشهرة مستمرة ومتجددة.

استخدم كاليماخوس التركيب (καὶ μή) بمعنى (ولا) للدلالة على الغرض من الرقص، كما استخدم زمن الماضي البسيط (ὠρχήσαντο) (رقصوا) و(πεπλήγοντες) (ضاربين) لوصف فعل الكوريتيس، مقدمًا صورة صوتية–حركية ترسخ جو الطقس العسكري.

الأبيات: ٥٦–٦٠

καλὰ μὲν ἠέξευ, καλὰ δ' ἔτραφες, οὐράνιε Ζεῦ,

ὀξὺ δ' ἀνήβησας, **ταχινοὶ** δέ τοι ἦλθον ἴουλοι.

ἀλλ' ἔτι παιδνὸς ἐὼν **ἐφράσσαο** πάντα τέλεια·

τῷ τοι καὶ γνωτοὶ **προτερηγενέες** περ ἐόντες

οὐρανὸν οὐκ ἐμέγηραν ἔχειν **ἐπιδαίσιον** οἶκον.

δηναιοὶ δ' οὐ πάμπαν ἀληθέες ἦσαν ἀοιδοί·

قد كبرت جيدًا، وترعرعت حسناً، يا زيوس المقدس (السماوي)،

وسرعان ما بلغتَ الشباب، وسريعًا نبتتْ لحيتك.

لكن، وأنتَ لا تزال طفلًا، فهمتَ كل شيء بكمال (تصرف الأمور بحكمة)،

لذا، على الرغم من أن إخوانك الأكبر منك سناً،

لم يتنازعوا على السماء كمنزلٍ لتقاسمها.

والشعراء القدامى لم يكونوا صادقين تمامًا.

تتحدث هذه الأبيات عن طفولة زيوس ونضجه السريع وصعوده إلى السلطة الإلهية.

تكرار الصفة (καλὰ . . . καλὰ) في البيت (٥٦) بمعنى (جيداً- حسناً) للتأكيد على نمو زيوس المثالي، كما أن إضافة كلمة (οὐράνιε) (السماء- المقدس) إلى كلمة (Ζεῦ) ليبرز مكانة زيوس الإلهية التي تربع عليها في السماء.

ومن ابتكارات كاليماخوس استخدام الفعل (ἠέξευ) من الفعل (ἀέξω) بمعنى (ينمو- يزداد) في زمن الماضي المستمر المبني للمجهول، وهي صيغة لم توظف في النصوص اليونانية القديمة من قبل، حيث اعتمد على أشكال غير موثقة في النصوص السابقة وذلك من آجل إثراء معجمه الشعرى.[١] ويعد اختيار كاليماخوس لهذا الزمن للدلالة على أن نموّ زيوس لم يكن حدثًا لحظيًا، بل عملية مستمرة وسريعة في الوقت ذاته، وأن ما حدث ليس مجرد تطورا جسديا، بل هو فعل إلهي معجز يتجاوز الزمن البشري. مما يخلق نوعًا من المفارقة الشعرية.

وقد استخدم كاليماخوس ما يعرف بالأسلوب الملحمي بإحلال صيغة المبنى للمجهول محل المبنى للمعلوم ضمنياً وليس صرفياً.[٢] وهو ما يبدو جليا في استخدام الفعل (ἔτραφες) من الفعل (τρέφω) بمعنى (أغذى- أربى)، حيث ورد في زمن الماضي البسيط مع المخاطب المفرد في المبنى للمعلوم، غير أن زيوس مازال صغيراً وبالتالي فهو لم يغذ نفسه، ولذا كان من المفترض أن يُبنى الفعل للمجهول. وقد ظهر هذا الاستخدام أيضا في ملحمة "الإلياذة" عند هوميروس.[٣]

وظف كاليماخوس الفعل (ἐφράσσαο) من الفعل (φράζομαι) بمعنى (أفهم- أدرك- أفكر) في صيغة الماضي البسيط للدلالة على أن زيوس أدرك كل شيء بحكمة وفصاحة وهو لا يزال صغيراً.

[1]Stephens S. A. (2015), P.66.
Hollis, A. S. (1990). Callimachus: Hecale. Oxford: Clarendon Press.
[2] Stephens S. A. (2015), P.66.

[٣] الإلياذة: الكتاب: ٥، البيت:٥٥٥.

استخدم كاليماخوس الصفة (ταχινοί) بمعنى (سريع)، وهي شكل شعري متأخر بدلاً من الصفة الأكثر شيوعاً (ταχείς)؛ حيث إن هذه الظاهرة تمثل ما يسميه الدارسون (صياغة شعرية متأخرة) (late poetic form) وذلك ليضفي طابعًا مميزًا ومحدثًا على لغته الشعرية على عكس الشكل الملحمي المألوف لدى هوميروس.[١]

كما وظف كاليماخوس الصفة (προτερηγενές) من (προτερηγενέες) بمعنى (الأكبر سناً) والتي ظهرت أول مرة عند (أنتيماخوس) (Ἀντίμαχος)[٢] في تعليقه لوصف الجبابرة (Τιτᾶνες)[٣] كما وردت عند (أبولونيوس الرودي)[٤] حيث تصف "مصر (أمّ البشر من جيل أسبق) كما استخدمها هوميروس في الإلياذة[٥] ليُصوَّر زيوس على أنه أقدم من بوسيدون.[٦] والكلمة مركبة من (πρότερος) بمعنى (الأسبق – الأقدم)(γενέε) من (γένος) بمعنى (الجيل – النسل)،[٧] ودلالتها تتأرجح بين (الأسبق زمنيًا في الميلاد) و(الأسبق مكانة في الجيل.) واستخدام كاليماخوس يعكس وعيًا بالتقاليد المتباينة بين هوميروس وهسيودوس في ترتيب ميلاد زيوس وإخوته، وهو يترك الكلمة مفتوحة لتحتمل كلا الاتجاهين.

كذلك من الكلمات الفريدة الموظفة عند كاليماخوس كلمة (ἐπιδαίσιον) وحسب معجم السودا (Suda) تعرف هذه الكلمة بمعنى (المشترك وغير المقسم؛ ما يُترك بالتساوي لاثنين) هذا

---

[1] McLennan, G. (1977). Callimachus: Hymn to Zeus. Rome: Edizioni dell'Ateneo. P.60.

[٢] أنتيماخوس :شاعر وعالم أساطير يوناني من القرن الخامس قبل الميلاد، يُعدّ من أوائل من جمعوا بين الشعر الملحمي والبحث الأسطوري. ومن أشهر أعماله قصيدة (ثيبا) وهي ملحمة عن حرب السبعة ضد طيبة، أراد بها أن يُحيي الملحمة بعد هوميروس . أنظر: https://www.britannica.com/biography/Antimachus-of-Colophon?

وقصيدة (ليديا) عمل شبه غنائي أو ملحمي يتناول قصة حب شخصية بينه وبين امرأة تُدعى «ليديا»، اعتُبر تمهيدًا للشعر العاطفي الإغريقي. أنظر:

Cameron A. (1995),p.52.

[3] fr. 41a.7

[4] Argonautica 4.268

[٥] الإلياذة: الكتاب:١٣: البيت:٣٥٥، الكتاب:١٥: البيت:.١٦٦.

[6] Stephens S. A. (2015), P.66.

[7] L.S.J., S.v., προτερηγενής.

يُشير إلى ممتلكات أو سلطة مُخصصة بشكل مشترك دون تقسيمها.[١] ولكن ماكلينان (McLennan) يعطى تفسيراً آخر لهذه الكلمة حيث إنها تُشير إلى أن زيوس لم يُشارك السماء مع أي شخص آخر، مما يُبرز سيادته المطلقة على السماء (οὐρανός) كمملكة إلهية خاصة به. ومع ذلك، يقترح أن الكلمة قد تحمل إشارة إلى فكرة (الحكم المشترك) (co-regency)، حيث يمكن أن تُشير إلى السماء كممتلكات مشتركة مع والده كرونوس (قبل الإطاحة به) ولكن غير مقسمة مع إخوته (هاديس وبوسيدون).[٢] كما أن هذه الكلمة قد تكون إشارة إلى التقويم المقدوني دايسيوس (Δαίσιος) حيث كان يُستخدم في المناطق التي تأثرت بالثقافة المقدونية، مثل الإسكندرية في العصر الهيلينستي (القرن الثالث قبل الميلاد). يُعتقد أن هذا الشهر يتوافق تقريبًا مع مايو–يونيو في التقويم الحديث، وهذا يبرز مهارة وذكاء كاليماخوس في ربط الأسطورة بالسياق الثقافي لعصره.[٣]

يوجه كاليماخوس نقدا للشعراء حيث يستخدم كلمة (δηναιοί) بمعنى (القدامى) أمثال: هسيودوس حيث إنهم لم يكونوا صادقين تماماً، حيث ينتقد الرواية التقليدية التي تزعم أن زيوس وإخوته (هاديس وبوسيدون) تقاسموا العالم (السماء، البحر، العالم السفلي) بالقرعة. بدلاً من ذلك، يُبرز كاليماخوس أن زيوس حصل على السماء بسبب تفوقه الطبيعي وحكمته الفائقة، حتى وهو طفل، وهذا النقد يعكس أسلوب كاليماخوس الهيلينستي في إعادة تفسير الأساطير بطريقة جديدة وذكية، لإبراز تفرد زيوس وسيادته.[٤]

الأبيات: ٦١–٦٥

φάντο **πάλον** Κρονίδῃσι διάτριχα δώματα νεῖμαι·
τίς δέ κ' ἐπ' Οὐλύμπῳ τε καὶ Ἄϊδι κλῆρον ἐρύσσαι,
ὃς μάλα **μὴ νενίηλος**; ἐπ' **ἰσαίῃ** γὰρ ἔοικε
πήλασθαι· τὰ δὲ τόσσον ὅσον διὰ πλεῖστον ἔχουσι.

[1] Stephens S. A. (2015), P.66.
[2] McLennan, G. (1977), pp.69-61.
[3] Hopkinson N., (1984), p. 90.
[4] McLennan, G., (1977), p.61.

ψευδοίμην, ἀίοντος ἅ κεν πεπίθοιεν ἀκουήν.

قالوا قديماً أن القرعة قسّمت المقاعد ثلاثيًا بين أبناء كرونوس،

لكن من كان ليرمي القرعة على الأولمبوس وهاديس،

ما لم يكن أحمق تمامًا؟ فمن المنطقي أن تُقسم الأمور

على قدم المساواة؛ في حين أن الأمر يتعلق بالعالم أجمع.

ليتني أكذب، إذا كان السامع يقتنع بمثل هذا الكلام.

ما زال كاليماخوس يسخر من الشعراء القدامى الذين زعموا أن أبناء كرونوس (زيوس، بوسيدون، هاديس) تقاسموا العالم بالقرعة. وتلاحظ الباحثة أن النص ورد أيضاً عند هوميروس،[١] وهسيودوس.[٢]

استخدم كاليماخوس في بداية البيت الفعل (φάντο) بمعنى (قالوا) في زمن الماضي البسيط ليس للتعبير عن حدث في الماضي، ولكن ليعزز إحساس التباعد عن الرواية، كما استخدم (πάλον) بمعنى (القرعة) تُشير إلى التقسيم العشوائي للسلطة، كما وردت عند هسيودوس في (أنساب الألهة) الأبيات: ٨٨١-٨٨٥.

استخدم كاليماخوس أداة النفي مع الصفة (μὴ νενίηλος) بمعنى (غير أحمق- عاقل) للسخرية ممن هم يقبلون بالروايات القديمة التي تقبل التقسم بين زيوس وأخواته.[٣] النفي يُبرز أن أي شخص عاقل لن يقبل بمقامرة بين الأولمبوس وغيره من الآلهة، مما يجعل فكرة القرعة سخيفة ويؤكد تفوق زيوس الطبيعي.

---

[١] حيث يروى أن الأخوة الثلاثة (زيوس، بوسيدون، هاديس) "اقترعوا" على نصيبهم من الكون: فنال زيوس السماء، وبوسيدون البحر، وهاديس الظلمات. وكان الاتفاق بالمساواة، ولا يتجاوز أحدهم حصة الآخر. أنظر:

الإلياذة: الكتاب:١٥: الأبيات: ١٨٧-١٩٣.

[٢] ذكر بوضوح أن (القرعة) هي التي وزعت الممالك، على قدم المساواة بين أبناء كرونوس. أنظر:

أنساب الألهة: ٨٨٥-٨٩٠.

[3] Smyth H. W., (1956), §2688.

الكلمة (ἰσαίῃ) **من** الصفة (ἰσαῖος) بمعنى (متساوٍ)؛ وهي صيغة متحورة من الصفة (ἴσος) ووظفت في هذه الأبيات لأول مرة.[1] وهذا يعكس ميله الهيلينستي إلى استخدام مفردات غير مألوفة لإبراز أسلوبه الأدبي المبتكر.

الأبيات: ٦٦– ٦٩

οὔ σε θεῶν **ἐσσῆνα** πάλοι θέσαν, ἔργα δὲ χειρῶν,

σή τε βίη τό τε κάρτος, ὃ καὶ πέλας **εἶσαο** δίφρου.

θήκαο δ' **οἰωνῶν** μέγ' ὑπείροχον **ἀγγελιώτην**

σῶν τεράων· ἅ τ' ἐμοῖσι φίλοις ἐνδέξια φαίνοις.

لم تُجعل سيد الآلهة بالقرعة، بل بأعمال يديك،

وقوتك وسلطانك، وأنت كنت جالساً بجوار عرشك.

وجعلتَ من الطيور رسولًا متميزًا عظيمًا

لعلاماتك الإلهية (بشراك)؛ ويا ليت ما نزفه من البشرى يكون مواتياً للأصدقاء.

هذه الأبيات تأتي في سياق تمجيد زيوس كحاكم عادل

وقوي، مع التركيز على سلطته المستحقة (وليست عشوائية). قد تكون أيضًا إشارة غير مباشرة إلى الملوك البطالمة، الذين كانوا يُشبَّهون بالآلهة في الإسكندرية.

الكلمة (ἐσσῆνα) في البيت (٦٦) بدأت بالعلامة الهائية (ἐσ) ولكن في معظم النصوص القديمة تكتب(ἐσ)، ووفقًا لبعض النقوش التي تعود (القرن الرابع قبل الميلاد)[2]، استُخدم المصطلح (ἐσσῆνα) للإشارة إلى كهنة أرتميس في أفسس،[3] حيث كان ملك الأفسسيين يُدعى (ἐσσῆν) بالقياس إلى ملك النحل، المسمى كذلك لكونه يقيم في الداخل(ἔσω)، كان لقب (ملك

[1] Stephens S. A. (2015), P.67.
[2] Sylloge Inscriptionum Graecarum, vol. 3, no. 352, line 6 (SIG³ 352.6).
[3] Pausanias, Description of Greece, 8.13.1.

النحل) له بلا شك دلالة محلية واضحة: إذ إن إحدى العلامات الهيروغليفية لملك مصر السفلى (والتي استعملها البطالمة أيضًا) كانت النحلة،[1] واستخدمه كاليماخوس في هذا البيت بمعنى (ملك).[2]

يشير كاليماخوس إلى دور الطيور **(οἰωνῶν** μέγ' ὑπείροχον **ἀγγελιώτην)** ويصفها بإنها رسولاً عظيماً متميزاً، هذا الدور يعكس أهمية الطيور في الميثولوجيا اليونانية كوسيلة للعرافة والاتصال بين الآلهة والبشر وخاصة النسر.[3]

الأبيات: ٧٠-٧٥

εἵλεο δ' αἰζηῶν ὅ τι φέρτατον· **οὐ** σύ γε νηῶν
ἐμπεράμους, οὐκ ἄνδρα σακέσπαλον, **οὐ μὲν ἀοιδόν**·
ἀλλὰ τὰ μὲν μακάρεσσιν ὀλίζοσιν αὖθι παρῆκας
ἄλλα μέλειν ἑτέροισι, σὺ δ' ἐξέλεο πτολιάρχους
αὐτούς, **ὧν** ὑπὸ χεῖρα γεωμόρος, **ὧν** ἴδρις αἰχμῆς,
ὧν ἐρέτης, **ὧν** πάντα· τί δ' οὐ κρατέοντος ὑπ' ἰσχύν;

اخترت من بين البشر الأفضل؛ فلم تكن أنتَ من (المَهرة في قيادة) يقود السفن،
ولا الرجل حامل الترس، ولا حتى الشاعر (المنشد)؛
بل تركتَ تلك الأمور (الفنون) للآلهة الدنيا لتعتني بها،
واختصصتَ لنفسك اختيار حكام المدن أنفسهم،
الذين تحت سلطتهم الفلاح، والذين تحت سلطتهم خبير الحربة (الرمح).
الذين تحت سلطتهم المجدّف، والذين تحت سلطتهم كل شيء؛ فما الذي لا يخضع لسلطة الحاكم؟

[1] Stephens, S. (2003). Seeing Double: Intercultural Poetics in Ptolemaic Alexandria, Berkeley: University of California Press, pp. 107–108.
[2] Etymologicum Magnum, s.v. ἐσσῆν.
[3] Hard, (2020), p. 120.

يشير كاليماخوس في هذه الأبيات إلى فئات مهنية وهي: البحار(ἐμπεράμους) ، الجندي(ἄνδρα σακέσπαλον) ، والشاعر أو المنشد(ἀοιδόν) ، والفلاح (γεωμόρος) مما يشير إلى إلى أهمية هذه الفئات في المجتمع البطلمي. [1]حيث إن هذه الفئات شكلت أهمية كبيرة في مصر البطلمية، وهي فئات ساهمت في بناء الاقتصاد والدفاع عن المملكة. [2]

نلاحظ أن كاليماخوس يدرج نفسه كشاعر (οὐ μὲν ἀοιδόν) ضمن هذه القائمة التي لا تعد ضمن الأولويات التي يختارها زيوس مباشرة، لكنه مع ذلك يربط دوره بالمجتمع البطلمي الأوسع، حيث كان الشعراء يُعتبرون جزءًا من النخبة الثقافية التي تُمجّد الحكام البطالمة.

استخدام النفي المتكرر (οὐ... οὐκ... οὐ μὲ) يخلق إيقاعًا بلاغيًا يبرز تفرد زيوس في اختيار الأفضل (حكام المدن)، بينما يُظهر كاليماخوس تواضعًا أدبيًا بإقصاء المهن الأخرى، بما فيها مهنته.

توظف لأول مرة كلمة (ἐμπεράμους) من الصفة (ἐμπέραμος) بمعنى (الماهر في قيادة السفن)، ويستخدمها كاليماخوس لتعزيز الأسلوب الشعري الهلينستى المبتكر، أما الكلمة (σακέσπαλον) بمعنى (حامل الترس) فقد استخدمت لأول مرة في الإلياذة لهوميروس،[3] واستخدام كاليماخوس لهذين الكلمتين ليجمع بين الابتكار اللغوي والتقليد الملحمي، وعلى نفس النهج وظف الصفة في صيغة المقارنة (ὀλίζοσιν) بمعنى (الأقل– الأدنى) وهي من الكلمات النادرة التي ظهرت مرة واحدة عند هوميروس في الإلياذة.[4]

---

[1] Stephens S. A. (2015), P.68.

[2] للمزيد من المعلومات عن دور هذه الفئات في العصر البطلمي. أنظر:
Fischer Ch., (2015), Army and Society in Ptolemaic Egypt - Bryn Mawr Classical Review.
Muhs B., The Ptolemaic Period (332–30 BCE) - The Ancient Egyptian Economy (Cambridge University Press).

[3] الإلياذة: الكتاب: ٥: البيت: ١٢٦.

[4] Stephens S. A. (2015), P.68.

وظف كاليماخوس في البيتين (٧٤-٧٥) ما يعرف باسم (ἀναφορά) أي (تكرار الصدارة) أي تكرار نفس الأداة أو الكلمة في بداية التراكيب المتتابعة، وذلك من خلال تكرار الضمير (ὧν)،[١] التي تربط مباشرة بين مختلف الفئات، هذا التكرار يخلق إيقاعًا خطابيًا متصاعدًا، يلفت انتباه السامع إلى اتساع سلطة زيوس التي تشمل كل هذه الفئات الاجتماعية، ثم يختم كاليماخوس هذا التعداد بكلمة جامعة (πάντα) بمعنى (الجميع- الكل) ليمحو أي احتمال للاستثناء . وبالتالي فسلطان زيوس ليس محصورًا بفئة معينة، بل يشمل كل البشر.

ومن الملاحظ أن أصداء هوميروس تظهر بوضوح في الأبيات السابقة؛ حيث تحدث هوميروس في الإلياذة،[٢] حيث يصف زيوس بأنه (يعطي المُلك) (Διὸς δ᾽ ἐστὶ βασιλήων) (τιμή)، أي أن شرعية الملوك مستمدة من زيوس. حيث يظهر زيوس بوصفه موزع الأقدار (Διὸς μοῖρα) وحارس النظام الكوني. غير أن هوميروس لا يركز كثيراً على التمييز بين أنواع المواهب كما فعل كاليماخوس، بل يُبرز زيوس كحاكم بين البشر والآلهة، يمنح النصر أو الهزيمة بحسب مشيئته.

بينما عند هسيودوس[٣] ((من عند زيوس الملوك)، (فإن زيوس أعطاهم الملك)) (ἐκ Διὸς βασιλῆες)؛ حيث نجد تأكيداً على أن زيوس هو موزع العدالة (Δίκης)، وأنه يعاقب الملوك الظالمين ويكافئ الأبرار. إذن عند هسيودوس، الملوك مرتبطون بزيوس لا من باب القوة المجرّدة فقط، بل أيضاً من باب العدالة والأخلاق، وهذا يختلف عن التركيز عند كاليماخوس على عنصر الهيمنة والقوة (ἰσχύς). وتلاحظ الباحثة أن كاليماخوس اتخذ موقفاً أدق وأكثر تخصيصاً، محاولاً تمييز دور زيوس في السلطة السياسية عن غيره من مجالات النشاط البشري.

الأبيات: ٧٦-٧٨

[1] Stephens S. A. (2015), P.68.

[٢] الكتاب: ٢، البيت: ١٩٦ وما يليها

[٣] الأعمال والأيام: البيت: ٢٤٨.

αὐτίκα χαλκῆας μὲν **ὐδείομεν** Ἡφαίστοιο,
τευχηστὰς δ' Ἄρηος, ἐπακτῆρας δὲ Χιτώνης[1]
Ἀρτέμιδος, Φοίβου δὲ λύρης εὖ εἰδότας οἴμους·

على الفور، نربط (نسمى)الحدادين (نسبة إلى) بهيفايستوس،
والمحاربين (نسبة إلى) بآريس، والصيادين (نسبة إلى) بأرتميس ذات الخِتُون،
وأولئك البارعين في أنغام القيثارة (نسبة إلى) بفويبوس.

تلاحظ الباحثة أن هذه الأبيات تُكمل فكرة تفويض المهن إلى الآلهة الأقل شأنًا (مقارنة بزيوس)، حيث يُنسب كل مهنة إلى إله محدد: فالحدادون إلى هيفايستوس، المحاربون إلى آريس، الصيادون إلى أرتميس، والموسيقيون/الشعراء إلى أبوللون. هذا التقسيم يعكس التسلسل الهرمي الإلهي والاجتماعي في العالم الهلينستي.

ومن الملاحظ أن كل إله يمنح البشر فناً أو موهبة بعينها كما ظهرت عند هوميروس في الإلياذة، فعلى سبيل المثال: (أفروديت) (Ἀφροδίτη) تمنح الجمال والإغواء،[٢] (آريس) (Ἄρης) يمنح البأس في الحرب،[٣] (هيفايستوس) (Ἥφαιστος) يمنح صناعة الأسلحة والحديد،[٤] (أبوللون) (Ἀπόλλων) يمنح الغناء والقيثارة والنبوءة.[٥]

ومن الملاحظ إن إدراج الشعراء (أو الموسيقيين) في النهاية قد يكون إشارة ذاتية من كاليماخوس إلى دوره كشاعر في مكتبة الإسكندرية، لكنه يضعهم ضمن سياق أوسع للمهن التي تخضع للآلهة الأخرى، مما يعزز تواضعه الأدبي.

---

[1] الخيتوني: هو لقب يطلق على أرتميس نسبة إلى الرداء (χιτών) الذي كانت ترتديه أثناء قيامها بالصيد. ولم تكن هذه التسمية نسبة إلى الإقليم الأتيكى المسمى خيتونى (Chitones). أنظر:

https://www.theoi.com/Cult/ArtemisTitles

عبد الله، المسلمى، (١٩٧٣)، ص١١٧.

[٢] الإلياذة: الكتاب:٣: الأبيات: ٣٧٤-٤٠٠.

[٣] الإلياذة: الكتاب:٥: الأبيات: ٤٥٤-٤٧٠.

[٤] الإلياذة: الكتاب:١٨: الأبيات: ٢٦٦-٣٦٦.

[٥] الإلياذة: الكتاب:١، الأبيات: ٦٠١-٦٠٤.

ومن ابتكارات كاليماخوس أيضا استخدام الفعل (ὐδείομεν) من الفعل (ὐδέω) بمعنى (يُسمى –يعلن)[1] وهو فعل لم يستخدم قبل العصر الهيلينستي، ويبدو أن كاليماخوس يستخدمه لتحقيق انسجام وزني، كما إنه وظف الفعل لإبراز طقس التسمية (naming ritual) الذي يُضفي شرعية دينية/شعرية على الممدوحين. فذكر المهارات في حالة المفعول به واسم الإله في المضاف إليه يشير إلى أن هذه الحِرَف تقع تحت سلطة الإله وتُسمّى باسمه.[2]

وردت هذه الكلمة (τευχηστὰς) مرة واحدة فقط عند إسخيلوس في مسرحية (السبعة ضد طيبة)، حيث تصف صورة على درع بولينيسيس.[3]

الأبيات ٧٩-٨٣

‘**ἐκ δὲ Διὸς βασιλῆες’**, ἐπεὶ Διὸς οὐδὲν ἀνάκτων
θειότερον· τῷ καί σφε τεὴν ἐκρίναο λάξιν.
δῶκας δὲ πτολίεθρα φυλασσέμεν, ἵζεο δ' αὐτός
ἄκρῃσ' ἐν πολίεσσιν, **ἐπόψιος** οἵ τε δίκῃσι
λαὸν ὑπὸ σκολιῇσ' οἵ τ' ἔμπαλιν ἰθύνουσιν·

فمن زيوس الملوك، إذ لا شيء بين السادة أقدس منه؛
ولهذا جعلت لهم نصيبك،
ومنحتهم حراسة المدن.
في أعالي المدن، مراقبًا أولئك الذين يحكمون الشعب بالعدل
وأولئك الذين، على العكس، يقودونهم بالظلم.

[1] L.S.J., s.v., ὐδέω.
[2] McLennan, P. (1997), pp.183-184.
[3] أنظر: البيت:٦٤٤.

وتؤكد الأبيات السابقة على الشرعية الإلهية للملوك، الذين يستمدون سلطتهم من زيوس، ويُكلفون بحماية المدن، بالإضافة إلى دور زيوس الفعَّال كمراقب والذي يعكس التسلسل الهرمي الإلهي والسياسي، حيث يظل زيوس السلطة العليا التي تحاسب الحكام على عدالتهم أو ظلمهم.

تلاحظ الباحثة أن كاليماخوس أقتبس العبارة (ἐκ δὲ Διὸς βασιλῆες’) بمعنى (فمن زيوس الملوك) من قصيدة هسيودوس (أنساب الآلهة)،[1] مشيراً إلى أن الملوك يستمدون سلطتهم من زيوس، وكذلك كلمة (θειότερον) بمعنى (أكثر إلهية) وذلك ليؤكد على الشرعية الإلهية للحكام. ويعتبر هذا إسقاط على الملوك البطالمة الذين كانوا يعتبرون ممثلين لزيوس في مصر.

تلاحظ الباحثة استخدام الفعل (δῶκας) بمعنى (أعطيت) والذي يعطى التصور لزيوس بإنه الحاكم المتفرد وصاحب السلطة المطلقة والمتربع على العرش لحماية المدن، وقد يكون هذا تلميح إلى الملوك البطالمة كحُماة للإسكندرية والمدن الأخرى.

وظف كاليماخوس التعبير (ἄκρῃσ' ἐν πολίεσσιν) بمعنى (في أعلى المدن) من ناحية إشارة إلى مكانته العالية وبالتالي أتبع التصوير الإغريقي، ومن ناحية أخرى تحمل سياق بطلمي من خلال الإشارة إلى المدن، التي كانت مراكز الحكم في مصر البطلمية، وخاصة الإسكندرية.

كذلك تبرز الكلمة (ἐπόψιος) بمعنى (مراقب) تبرز دور زيوس كحارس للعدالة، يراقب تصرفات الحكام. التمييز بين الحكم العادل والظالم قد يكون إشارة إلى السياسة البطلمية التي تُروج للعدالة كمبرر للسلطة.

الابيات ٨٤– ٨٦

ἐν δὲ **ῥυηφενίην** ἔβαλές σφισιν, ἐν δ' ἅλις ὄλβον·
πᾶσι μέν, οὐ μάλα δ' ἶσον. ἔοικε δὲ τεκμήρασθαι
ἡμετέρῳ μεδέοντι· περιπρὸ γὰρ εὐρὺ βέβηκεν.

[1] Stephens S. A. (2015), P.69.

ومنحتهم (أفضت عليهم) الرفاهية والغنى الوافر،

لكنك لم توزع ذلك بالتساوي على الجميع. ويبدو أن هذا من تدبير

(حاكمنا) راعينا (أي زيوس)، إذ انتشر سلطانه على أوسع نطاق.

يمنح زيوس الحكام الرخاء والثروة، مما يعكس دوره كمصدر للخير والسلطة. هذا قد يكون إشارة إلى الازدهار الاقتصادي في مصر البطلمية تحت حكم الملوك.

ومن الكلمات الفريدة التي استخدم كاليماخوس كلمة فريدة وهي (ῥυηφενίην) بمعنى (ثروة– غنى– رفاهية) وهي مشتقة من الفعل (ῥέω) بمعنى (يتدفق) و (ἄφενος) بمعنى (ثروة– غنى)، وهذه الصياغة بالنسبة للبطالمة الذين يعتمدون على الثروة الناتجة عن فيضان النيل. أي أن كاليماخوس قد ابتكر لفظًا يجمع بين (التدفّق) و(الثروة) ليعكس فكرة فيضان النيل كمصدر للغنى.[١]

استخدام (ἡμετέρῳ μεδέοντι) بمعنى (حاكمنا) قد يشير إلى الملك البطلمي، وعلى الأرجح بطليموس الثاني فيلادلفوس، حيث إن كاليماخوس عاش (حوالي ٣١٠–٢٤٠ ق.م.) في الإسكندرية خلال عهد بطليموس الثاني فيلادلفوس (حكم ٢٨٣–٢٤٦ ق.م.)، وهو الملك البطلمي الذي رعى المكتبة الكبرى، حيث عمل كاليماخوس كشاعر ومؤرخ. هذا الزمن يتطابق مع فترة كتابة نشيد إلى زيوس، مما يجعل بطليموس الثاني المرشح الأكثر احتمالًا للإشارة إلى (حاكمنا).[٢]

كما وظف كاليماخوس الكلمة (περιπρὸ) بمعنى (خاصة) وهي كلمة نادرة الاستعمال وردت مرة واحدة فقط عند هوميروس[٣] في سياق الإشارة إلى براعة أجاممنون في القتال.[٤]

الأبيات: ٨٧– ٩٠

ἑσπέριος κεῖνός γε τελεῖ τά κεν ἦρι νοήσῃ·

[1] Stephens S. A. (2015), P.69.

[2]Trypanis A. K., (1977), Callimachus - Hymns and Epigrams (Loeb Classical Library, Harvard University Press.

[٣] الإلياذة: الكتاب:١١: البيت: ١٨٠.

[4]Stephens S. A. (2015), P.69 .

ἑσπέριος τὰ μέγιστα, τὰ μείονα δ', εὖτε νοήσῃ.

οἱ δὲ τὰ μὲν **πλειῶνι**, τὰ δ' οὐχ ἑνί, τῶν δ' **ἀπὸ** πάμπαν

αὐτὸς ἄνην ἐκόλουσας, ἐνέκλασσας δὲ μενοινήν.

في المساء، ذلك (زيوس)(الحاكم) يُنجز ما فكّر فيه عند الفجر؛

في المساء يحسم الأمور العظيمة، والأمور الأقل، عندما يفكر فيها.

أما الآخرون، فبعض الأمور قد تنجز في سنوات عديدة، وبعضها لا يكفيه سنة واحدة،

وبعضها، من الأساس، أنت بنفسك منعت إنجازها، وكسرت رغباتهم.

تشرح هذه الأبيات فكرة تمجيد الحاكم المختار (بطليموس الثاني) من خلال مقارنته بالحكام الآخرين الذين يحتاجون إلى سنوات عديدة (πλειῶνι) أو يفشلون في إنجاز أهدافهم. هذه المقارنة تُبرز الشرعية الإلهية والكفاءة الاستثنائية للحاكم البطلمي، الذي يُنجز الأمور بسرعة بفضل دعم زيوس.

كلمة (πλειῶνι) من الاسم (πλειών) **وتعنى** (مدة سنة كاملة) عند الشعراء الهلينستين وتظهر لأول مرة عند هسيودوس[١]، واستخدام هوميروس لهذه الكلمة هو استعارة من النص القديم.[٢] الكلمة تُستخدم ضمن تباين بلاغي مع (οὐχ ἑνί) (ليس في سنة واحدة)، مما يُظهر تفاوتًا في قدرات الحكام. هذا التباين يعكس الأسلوب الهلينستي في الإيجاز والدقة، مع التركيز على تمجيد الحاكم البطلمي.

[١] الأعمال والأيام (Ἔργα καὶ Ἡμέραι): البيت:٦١٧.

[2] Stephens S. A. (2015), P.70 .

تلاحظ الباحثة في البيتين (٨٨-٨٩) أن التركيبة (ἀπό . . . ἐκόλουσας) (منعت) ظهرت لأول مرة عند كاليماخوس، أما الفعل (κολούω) منفرد بمعنى (يقطع، يقلِّص، يحرم) فقد ظهر عند هوميروس فقط.[١]

كما تلاحظ الباحثة أن استخدام الضمير (αὐτὸς) في البيت:(٩٠) يضفي نوع من الغموض هل المقصود الإله زيوس أم الحاكم البطلمي، وذلك ليعطى صورة رمزية للحاكم وكأنه شخصية شبه إلهية. كان الشعراء في العصر الهلينستي يستخدمون الإيحاءات الدقيقة لتمجيد الحكام البطالمة من خلال ربطهم بالآلهة، وخاصة زيوس، مصدر السلطة الملكية.

ومن الملاحظ أن كلمة (ἄνην) في البيت (٩٠) استخدمت مرة واحدة عند إسخيلوس،[٢] ومرة عند ألكمان (Ἀλκμάν)[٣] بمعنى (الإتمام- التحقيق- الإنجاز)، وبالتالي فإن كاليماخوس استخدامها بنفس المعنى القديم وذلك للدلالة على القدرة الإلهية أو السلطوية على إنجاز الأمور وهو ما يتناغم مع السياق الذي يُقارن فيه كاليماخوس بين زيوس وبطليموس.[٤]

كما وظف كاليماخوس الفعل (ἐνέκλασσας) في زمن الماضي البسيط من الفعل (ἐγκλάω) بمعنى (أكسر- أحبط) وهو فعل متغير عن الفعل الهوميري النادر (ἐγκλάω)،[٥] لكنه يستخدمه في سياق معكوس: بدلاً من إحباط خطط زيوس (كما فعلت هيرا)، فإن زيوس نفسه هو من يُحبط رغبات الحكام الآخرين. هذا يُبرز سلطته العليا.

---

[١] الإلياذة: الكتاب: ٢٠: البيت:٣٧٠، الأوديسية: الكتاب:٨: البيت:٢١١، الكتاب: ١١، البيت: ٣٤٠.

[٢] إسخيلوس: مسرحية السبعة ضد طيبة، البيت:٧١٣.

[٣] ألكمان(Ἀλκμάν) : شاعر يوناني قديم من شعراء القصيدة الغنائية في إسبرطة (القرن السابع قبل الميلاد تقريبًا). يعدّ من أوائل من كتبوا الشعر الكورالي في اليونان، وأغلب ما بقي من شعره هو أناشيد كورالية تُسمّى(παρθένεια) (أناشيد للفتيات أو أناشيد العذارى)، كانت تُنشَد في طقوس دينية أو احتفالات عامة في إسبرطة. أنظر:

Lardinois, A. (2011), "Alcman." In F. Budelmann (ed.), The Cambridge Companion to Greek Lyric, Cambridge, (pp. 115–129).

[4] Stephens S. A. (2015), P.70 .

[٥] الإلياذة: الكتاب: ٨: البيت: ٤٠٨.

ويظهر الاسم (μενοινήν) لأول مرة عند كاليماخوس وأبولونيوس[١] بمعنى (الرغبة– النزعة) ثم كَثُرَ الاقتداء بها عند نونّوس.[٢] ويبدو أن هذا الاسم صياغةٌ هلنيستية جديدة مشتقة من الفعل الملحمي والغنائي (μενοινάω) بمعنى (يَرْغب، يَتَطَلع– يُقدم). [٣]

الأبيات: ٩١–٩٦

χαῖρε μέγα, Κρονίδη **πανυπέρτατε**, **δῶτορ ἐάων**,
δῶτορ **ἀπημονίης**. τεὰ δ' ἔργματα τίς κεν ἀείδοι;
οὐ γένετ', οὐκ ἔσται· τίς **κεν** Διὸς ἔργματ' **ἀείσει**;
χαῖρε, πάτερ, χαῖρ' αὖθι· δίδου δ' ἀρετήν τ' ἄφενός τε.
οὔτ' ἀρετῆς ἄτερ ὄλβος ἐπίσταται ἄνδρας ἀέξειν
οὔτ' ἀρετὴ ἀφένοιο· δίδου δ' ἀρετήν τε καὶ ὄλβον.

تحية عظيمة، يا ابنَ كرونوسَ الأسمى، يا واهبَ الخيرات،
يا واهب السلامة. من ذا يجرؤ أن يُنشد أعمالك؟
لم يُوجَدْ، ولن يكونَ؛ مَن ذا يُنشدُ أعمالَ زيوس؟
حيّاكَ يا أبانا، حيّاكَ ثانيةً؛ أَسبِغْ علينا الفضيلةَ والثروة.

---

[١] أبولونيوس الرودي (Ἀπολλώνιος ὁ Ῥόδιος) عاش في القرن الثالث قبل الميلاد (نحو ٢٩٥–٢١٥ ق.م.). وُلِد في الإسكندرية (أو في ناوكراتيس بمصر) وعُرِف بـ(الرودي) لأنه عاش فترة في جزيرة رودس. شاعر وعالِم في مكتبة الإسكندرية، تلميذ للناقد الكبير كاليماخوس، ويُرجَّح أنه خلف زينودوتوس في رئاسة المكتبة لفترة وجيزة. وأهم أعماله الأرجونوتيكا(Ἀργοναυτικά) . لمزيد من المعلومات عن أبولونيوس أنظر:

Fantuzzi, M. & Hunter, R. (2004). Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry.
lare, R. J. (2002). The Path of the Argo: Language, Imagery and Narrative in the Argonautica of Apollonius Rhodius. Cambridge University Press.

[٢] نونّوس (Νόννος ὁ Πανοπολίτης) عاش في أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي (حوالي ٣٩٠–٤٧٠م)، من بأنابوليس (الأنصنا اليوم) في صعيد مصر، وهي مركز ثقافي هلنستي–مصري مهم. أهم أعماله ديونيسياكا :(Διονυσιακά) أطول ملحمة باقية من الأدب اليوناني (٤٨ كتابًا)، تصف مولد الإله ديونيسيوس وحروبه وانتصاراته في الهند وانجيل يوحنا في الشعر السداسي (Paraphrasis of St John's Gospel):إعادة صياغة إنجيل يوحنا في شكل شعر سداسي يوناني. للمزيد من المعلومات عن (نونّوس) أنظر:

Accorinti, D. (ed.) (2016). Brill's Companion to Nonnus of Panopolis. Leiden: Brill.
Agosti, G., & Gonnelli, L. (2010). Nonnus of Panopolis in Context II. Berlin/New York.

[3] Stephens S. A. (2015), P.70.

فلا ثروةٌ بغير فضيلة تقدرُ أن ترفعَ شأن الرجال،
ولا فضيلةٌ بغير ثروة؛ فأَسبِغْ علينا الفضيلة والثروة.

وتعد هذه الأبيات بمثابة الخاتمة وهي خاصية تقليدية في الأناشيد الإغريقية، الخاتمة عادةً ما تتضمن تحية للإله (هنا زيوس) وطلبًا للبركات أو تأكيدًا على قوته، وهو يشبه النشيد الهوميري إلى ديميتر[١] حيث تؤكد ديميتر على منح الثروة من خلال المحاصيل والقطعان.[٢] الخاتمة تُركز على الثروة التي يمنحها زيوس للحاكم المفضل (بطليموس)، مثل: (δῶτορ ἐάων) (مانح الخيرات) و(δῶτορ ἀπημονίης) (مانح الرفاهية) تُشير إلى الازدهار الاقتصادي والاجتماعي الذي يتمتع به الحاكم البطلمي بفضل دعم زيوس.

تلاحظ الباحثة أن التعبير (χαῖρε μέγα) بمعنى (تحية عظيمة) هو أسلوب تحية أو افتتاح/ ختام للنشيد، وقد استخدمها كاليماخوس في النشيد إلى ديميترا،[٣] وهي صيغة بديلة (μέγα χαῖρε) التي وظفت عند هوميروس،[٤] وفى بعض الأحيان كانت تستخدم كلمة (χαῖρε) مفردة [٥] مما يعكس أسلوبه الهلينستى في إعادة صياغة التقاليد الملحمية بطريقة مبتكرة. هذا التحوير يُعطي النشيد طابعًا احتفاليًا ومهيبًا يتماشى مع السياق البطلمي، حيث يُمجد زيوس كمصدر للسلطة الملكية لبطليموس الثاني.

[١] النشيد الهوميري "إلى ديميتر" (εἰς Δημήτρα)هو أحد الأناشيد الهوميرية، وهي مجموعة من القصائد الدينية اليونانية القديمة التي تُنسب تقليديًا إلى هوميروس، لكنها في الواقع من تأليف شعراء مجهولين في الفترة بين القرن الثامن والسادس قبل الميلاد. يُعتبر هذا النشيد، المعروف أيضًا بـ (εἰς Δημήτρα)، أحد أطول وأهم الأناشيد الهوميرية، ويُركز على أسطورة ديميتر، إلهة الزراعة والحصاد، وابنتها بيرسيفوني. أنظر:

Foley H.P., (1994). The Homeric Hymn to Demeter: Translation.

[2] Stephens S. A. (2015), P.70

[٣] البيت: ١١٩.

[٤] الأوديسية: الكتاب:٢٤: االبيت:٤٠٢، النشيد الهومري إلى أبولون: البيت:٤٦٦.

[٥] النشيد الهوميرى إلى ديميتر: البيت: ٤٩٤.

ومن الملاحظ أن كاليماخوس وظف الصفة (πανυπέρτατε) بمعنى (الأسمى– الأقصى من حيث الترتيب) ليصف زيوس، مشيرًا إلى مكانته كإله أعلى من حيث السلطة والسيادة. هذا الاستخدام يتماشى مع دلالة التفوق الرمزي، لكنه قد يحمل أيضًا إيحاءً بـ(الأخير في الترتيب) كتعبير عن التفوق النهائي، خاصة في السياق البطلمي حيث يُصور بطليموس الثاني كممثل زيوس، والتي استخدمت مرة واحدة عند هوميروس[١]لوصف (إيثاكا) وقد كان هذا الوصف موضوع نقاش في الشروح الهوميرية: هل المقصود أن الجزيرة (الأخيرة في الصف) أم (الأقصى من حيث الترتيب) أم (الأبعد غربًا)؟ أما في (ألارجونوتيكا) لأبولونيوس[٢] فيُستعمل الوصف للأشجار (الأعلى) أو (الأسمى).[٣]

وتلاحظ الباحثة أن العبارة (δῶτορ ἐάων) بمعنى (مانح الخيرات) وردت عند هوميروس[٤] وفى الأناشيد الهوميرية إلى هرميس (Εἰς Ἑρμῆν)،[٥] وكذلك عند هسيودوس.[٦] ليصف زيوس، مؤكدًا على دوره كمانح الثروة والرفاهية، وهي صفة تتماشى مع السياسة البطلمية التي تُصور الحاكم (بطليموس الثاني) كمستفيد من هذه الخيرات الإلهية. العبارة تُعزز الربط بين زيوس وبطليموس، حيث يُظهر النص أن ثروة الحاكم ونجاحه هما نتيجة دعم زيوس.

كما وظف كاليماخوس الصفة (ἀπημονίης) بمعنى (السلامة من الأذى) واستخدمت أول مرة عند كاليماخوس وهي النظير للصفة الهوميرية[٧] (ἀπήμων) بمعنى (سالم) وتشير إلى حالة الازدهار والأمان التي يمنحها زيوس. وهذا الاستخدام يُظهر براعة كاليماخوس في ابتكار كلمات جديدة أو نادرة، مما يُضفي طابعًا مميزًا على النص ويُبرز أسلوبه الهلينستي المبتكر.

---

[١] الأوديسية: الكتاب:٩: البيت:٢٥.

[٢] أرجونوتيكا: الكتاب: الأول: البيت: ١١٢٢.

[3] Stephens S. A. (2015), P.70.

[٤] الإلياذة: الكتاب:٨: البيت:٣٣٥.

[٥] الكتاب:١٨: البيت:١٢، والكتاب:٢٩: البيت: ٨.

[٦] أنساب الآلهة: ٤٦.

[٧] الإلياذة: الكتاب: ٩: البيت:٥٠٥.، الأوديسية: الكتاب:٦: البيت:١٥٥.

وتلاحظ الباحثة أن كاليماخوس استخدم الفعل (ἀείσει) من الفعل (ἀείδω) بمعنى (سيُنشد)، والتركيب (κεν) مع زمن المستقبل هي أحد الأساليب الكلاسيكية للتعبير عن احتمالية أو إمكانية مشروطة في المستقبل،[1] وبالتالي فهذا التعبير يُعزز الطابع الهوميري للنص بأن أحدًا لن يتمكن (حتى في المستقبل) من إنشاد أعمال زيوس بشكل كامل. هذا يعكس أسلوب كاليماخوس في استحضار اللغة الملحمية لربط نشيده بالتقليد الهوميري.

الخاتمة

يظهر كاليماخوس في (نشيد إلى زيوس) كعمل أدبي يجمع ببراعة بين لغة التقليد والابتكار، مما يعكس عبقرية الشاعر في إعادة صياغة التراث الأسطوري والملحمي. فيلتزم بالبنية التقليدية للأناشيد اليونانية التي تمنح النشيد الهيمنة الكلاسيكية وتربطه بتراث هوميروس وهسيودوس، بالإضافة إلى ابتكار كاليماخوس؛ فنجده على المستوى اللغوي يستخدم تراكيب وصيغ نادرة ليضفي على النشيد الطابع الهلينستي وتلميحات سياسية معاصرة هذا من ناحية ومن ناحية أخري ليضع بصمته على اللغة. ومن الناحية السياسية؛ استخدم كاليماخوس الحديث عن زيوس ودوره وهيمنته على الإلهة والبشر ودوره الفعال في الحفاظ على النظام الكوني والعدالة وتوزيع السلطات وبالتالي فإنه يقدمه كنظام للحكم البطلمي.

النتائج

ستنقسم هذه النتائج إلى أهم النقاط التي تناولت مظاهر التقليد ومظاهر الابتكار عند كاليماخوس والتي جاءت على النحو التالي:

أولاً: مظاهر التقليد

[1] Bakker, Egbert J. (2010). A Companion to the Ancient Greek Language. Malden.
Smyth, H. W. (1920). Greek Grammar,2210ff.

– توظيف كاليماخوس للفعل القديم (λοέσσαι) من الجذر (λοέω) بدلاً من (λούω)الشائع يعكس تقليدًا لغويًا من الملاحم الهوميرية، حيث كانت الصيغ القديمة تُستخدم لإضفاء طابع مهيب وتاريخي.

– برع كاليماخوس في ربط التقليد الإغريقي بالسياق البطلمي، فنجده وظف كلمات نادرة الاستخدام عند هوميروس وهسيودوس ومنها: (κευθμὸν) والتي تعنى (كهف– مخبأ)، (σακέσπαλον) بمعنى (حامل الترس)، (ὀλίζοσιν) بمعنى (الأقل– الأدنى)، (ἐγκλάω) بمعنى (دبرت– وزعت)، الفعل (ἐνέκλασσας) من الفعل (τεκμήρασθαι) بمعنى (أكسر– أحبط)، (ἀπημονίης) بمعنى (السلامة من الأذى) واستخدمت أول مرة عند كاليماخوس وهي النظير للصفة الهوميرية (ἀπήμων) بمعنى (سالم).

- ذكر كاليماخوس أسماء الأنهار (لادون، إريمانثوس، إياون، ميلاس، كارايون، كراثيس) ومنطقة ميتوبه؛ يُظهر اطلاع كاليماخوس الواسع على الجغرافيا الأركادية، وهو سمة هلينستية تعكس دوره كباحث في مكتبة الإسكندرية. بالإضافة إلى الطابع الأسطوري في سرد وجود الأنهار بفعل القوة الإلهية لريا، كما إنه سمة شائعة في الأدب الملحمي.

ثانياً: مظاهر الابتكار

– عدم استخدم كاليماخوس الدمج كما ظهر في البيت (٨) في حالة النداء (ὦ ἄνα). يُظهر ابتكار كاليماخوس اللغوي، حيث يحافظ على شكل النداء التقليدي بشكل منفصل، مما يعكس أسلوبه الدقيق والمتميز عن الأساليب الشائعة في الشعر الهلنستي.

– تنوع كاليماخوس في الربط بين الأسماء والأفعال؛ فنجده على سبيل المثال: ربط اسم (ريا) بالفعل (ῥέω) (أتدفّق/أجري) ليوحي بدلالات الخصب والجريان الطبيعي، أما ربطه بكلمة (ῥεῖα) (سهولة، يسر) فهو إيحاء بـ(سهولة الولادة) أو (سهولة الإنجاب)، مما يربطها بوظيفتها كإلهة أمّ. وهذا التنوع والصرفي يعطى تنوعات لغوية مختلفة لفهم أعمق للأساطير.

- تميز كاليماخوس باستخدام أشكال شعرية نادرة مثل: الفعل (σπείρωσε) من الفعل (σπειρόω) بمعنى (ألف باللفائف)، (ῥυηφενίην) بمعنى (ثروة- غنى- رفاهية)، (περιπρὸ) بمعنى (خاصة)، الصفة (ταχινοί) بمعنى (سريع)، (ἐμπεράμους) من الصفة (ἐμπέραμος) بمعنى (الماهر في قيادة السفن)، التركيبة (ἐκόλουσας . . . ἀπό) (منعت)، الفعل (ἠέξευ) من الفعل (ἀέξω) بمعنى (ينمو- يزداد)، وذلك من آجل إثراء معجمه الشعرى.

-وظف كاليماخوس الفعل (μαιώσαντο) من الفعل (μαιόομαι) بمعنى (ساعدن في الولادة)، ومن هذا الجذر تفرع الاسم (μαῖα) بمعنى (الأم) وكأن كاليماخوس أراد أن يجعل الفعل (μαιόομαι) امتدادا للأمومة أي أن القابلة أو التي تقوم بعملية الولادة ليست مجرد مساعدة خارجية، بل بديل مؤقت للأم، أو صورة رمزية للأم نفسها.

- تميز كاليماخوس بما يعرف باسم تأصيل الأسماء ولهذا يستخدم الفعل (ὀνόμηνε) من الفعل (ὀνομάζω) بمعنى (أُسمى)، حيث تتحوّل حادثة أسطورية إلى اسم جغرافي، وهذا يلاحظ في عمله (الأسباب) (αἰτία) حيث يناقش توظيف الأفعال الخاصة بالتسمية.

- كما نلاحظ استخدام كاليماخوس للأفعال المضارعة (πίνουσι -συμφέρεται) بمعنى (يندمجوا - يشربوا) على عكس الأفعال الماضية المستخدمة في الأبيات وذلك للدلالة على الاستمرارية وربطه بالواقع المعاصر.

- انتقال الأفعال (προσεπηχύναντο، ἐκοίμισεν) من المبنى للمعلوم إلى المبنى للوسط (ἐθήσαο) من الفعل (θῆμαι) للدلالة على أن زيوس أصبح قوى ويستطيع أن يستقل ويعتمد على نفسه.

– استخدام التعبير (حاكمنا) (ἡμετέρῳ μεδέοντι) هو مديح مباشر للملك البطلمي، وربما بطليموس الثاني، الذي اشتهر بازدهار عهده الاقتصادي والثقافي. عبارة (شهرته امتدت بعيدًا) تُشير إلى النفوذ الواسع للمملكة البطلمية في العالم الهلينستى.

– التركيز على قداسة لحظة ميلاد زيوس من خلال التفاصيل الحسية يُظهر ابتكارًا في تقديم الصور الشعرية، واهتمام كاليماخوس بتصوير التفاصيل الحسية.

المصادر والمعاجم والمراجع:

المصادر:

اعتمدت الباحثة في النصوص الواردة في البحث على:

-Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, 2000.

Apollonius Rhodius Epic.	Argonautica.
Diodorus Siculus, (1B.C.)	The Library of History
Homer (8 B.C.)	Illias, Odyssea.
Hesiod. (8/7 B.C.)	Theogonia, work and days.
Pausanias (4A.D.)	Description of Greece.
Pindar, (6-5 B.C.)	Pythia, Olympia.
Strabo, (1B.C./ 1A.D)	Geographia.

المعاجم والقواميس

المعاجم والقواميس الأجنبية

Beekes, R. S. P. (2010).	Etymological Dictionary of Greek. Leiden: Brill.
Liddell, H.G., & Scott, R. (1940).	A Greek-English Lexicon (LSJ). Oxford: Clarendon Press.
Stephanus of Byzantium, (1873).	Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology, London

المراجع العربية

المُسلمي، عبد الله حسن، (١٩٧٣)،	كاليماخوس القورينى: شاعر الإسكندرية.
نصحى، إبراهيم، (١٩٦٩)،	كاليماخوس القورينى، جامعة بنغازي– مجلة كلية الآداب.

المراجع الأجنبية

Accorinti, D. (ed.) (2016).	Brill's Companion to Nonnus of Panopolis. Leiden: Brill.
Agosti, G., & Gonnelli, L. (2010).	Nonnus of Panopolis in Context II. Berlin/New York.
Buxton, (2021),	The Complete World of Greek Mythology.
Bulloch, A. W. (1985).	Callimachus*:* The Fifth Hymn. Cambridge.
Cameron, A., (1995),	Callimachus and His Critics. Princeton: Princeton University Press.
Denniston D., (1996),	The Greek Particles, Oxford University Press.

Epimenides Phil., (1347),	Fragmenta 2.
Fantuzzi, M. & Hunter, R. (2004).	Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry.
Fischer Ch., (2015),	Army and Society in Ptolemaic Egypt - Bryn Mawr Classical Review.
Foley, H.P. (1994).	The Homeric Hymn to Demeter: Translation.
Greene R. J., (2017),	Callimachus and New Ancient Histories: *Callimaque et de nouvelles histoires anciennes Callimaco e nuove storie antiche, Aitia, V.7.1.*
Hard, (2020),	The Routledge Handbook of Greek Mythology
Harder, A., (2012),	Callimachus: Aetia. 2 vols. Oxford: Oxford University Press.
Hollis, A. S. (1990).	Callimachus*:* Hecale*.* Oxford: Clarendon Press.
Hunter, 1993),	The Argonautica of Apollonius and Callimachus
Hunter, R. (1992).	The Aetiology of Callimachus. Cambridge.
Hopkinson, N. (1984).	Callimachus: Hymn to Demeter. Cambridge.
Hopkinson, N., (1984),	Callimachus: Hymn to Demeter.
lare, R. J. (2002).	The Path of the Argo: Language, Imagery and Narrative in the Argonautica of Apollonius Rhodius. Cambridge University Press
Koutoupas A. (2015),	Ruler Cult and Alexandrian Poetry. The Cases of Callimachus, Theocritus, and Apollonius
Lardinois, A. (2011),	"Alcman." In F. Budelmann (ed.), The Cambridge Companion to Greek Lyric, Cambridge.
Markopoulos Th.,(2009),	*The Future in Greek: From Ancient to Medieval*, Oxford
Muhs B.,	The Ptolemaic Period (332–30 BCE) - The Ancient Egyptian Economy (Cambridge University Press).
McLennan, G. (1977).	Callimachus: Hymn to Zeus. Rome: Edizioni dell'Ateneo
Parker, R. (1983).	Miasma: Pollution and Purification in Early Greek Religion. Oxford: Clarendon Press
Rawles R., (2019),	Callimachus, London, P.76.
Richards A., (2024),	Callimachus, Origen, And Euhemerism, The University of Arizona.
Smyth H. W., (1956),	Greek Grammar, Harvard University Press,
Stephens S. A. (2015),	Callimachus: The Hymns, Edited with Introduction, Translation, and Commentary by Oxford University Press
Stephens, S. (2003).	Seeing Double: Intercultural Poetics in Ptolemaic Alexandria, Berkeley: University of California Press
Strootman R., (2022),	Volcanic Eruptions, Resilience and Vulnerability: The Impact of Nile Flood Variability on Ptolemaic Egypt (261-

	30 B.c).
Trypanis A. K., (1977),	Callimachus - Hymns and Epigrams (Loeb Classical Library, Harvard University Press.
Wakker G.C., (2019),	Callimachus Revisited: New Perspectives In Callimachean Scholarship, Peeters, Leuven – Paris – Bristo.

المراجع الإلكترونية:

https://www.theoi.com
https://journals.openedition.org/aitia/1706
https://atlas.perseus.tufts.edu/dictionaries/entry/urn:cite2:scaife-viewer:dictionary-entries.atlas_v1:cambridge-greek-lexicon-10906/
https://www.theoi.com/Cult/ArtemisTitles
https://hamariweb.com/dictionaries/euhemerism_arabic-meanings.aspx
https://www.theoi.com/greek-mythology/nymphs.html
https://www.theoi.com/Nymphe/NymphePhilyre.html
https://www.theoi.com/Georgikos/Kouretes.html
https://www.theoi.com/Ouranios/Eileithyia.html
https://www.visit-olympia.gr/listing/arhaiologikos-horos-lepreoy?